

خطاب الرئيس محمد انور السادات في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي

في ٢٧ مارس ١٩٧٦

بسم الله

كان طبيعيا ونحن نجتاز هذه المرحلة التاريخية الحاسمة من مراحل تطورنا كان من الطبيعي ان نلتقي وقد التقيت من قبل كما سمعتم وعرفتم التقيت بكم مع مجلس الشعب في اجتماع واحد ثم بعد ذلك التقيت بابناء القوات المسلحة ثم التقيت ايضا في المحافظات الثلاث بابناء المحافظات والمشتغلين بقضايا وطنهم وتنظيمات الاتحاد الاشتراكي . كان طبيعيا ان نلتقي هنا في اللجنة المركزية الخاصة بعد ان تلقيت ورقة العمل التي قدمت من الامانة العامة للجنة المركزية قبل ان اتناول هذه الورقة معكم بالدراسة لانها تلخص فعلا المسار الذي سيتحدد بالنسبة للمرحلة المقبلة وبالنسبة للعمل السياسي في المرحلة المقبلة . اريد ان اقول كلمتي اريد ان اقول اننا نعيش اليوم امجد معاركنا برغم كل الصعوبات التي نواجهها ، نحن نواجه صعوبات وباحكي لكم عنها بالتفصيل . نواجه صعوبات اقتصادية . نواجه تراكمات قديمة والكل يطلب ان تنتهي في ساعة والبعض يطلب ان تنتهي في لحظة ومع ذلك كما قلت نحن نعيش لحظة من امجد لحظات كفاحنا نحن اليوم نسلم ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو التصحيحية الي الشعب وكما قلت نسلمها بشرعية دستورية من أوسع أبواب الديمقراطية نحن اليوم ومنذ خمس سنوات لا يوجد معتقلات ولا معتقل واحد ولن تقوم ان شاء الله . نحن اليوم نعيش سيادة القانون معني ومضمونا . نحن اليوم نعيش في دولة المؤسسات وقد مارست فعلا المؤسسات بكفاءة وبفاعلية ، ولا بد في كل ممارسة تقع بعض الأخطاء والمهم هو ان نصحح هذه الاخطاء ولكن الممارسة في مجموعها ممارسة رائعة . نحن اليوم نعيش سياسيا وبين العالم الذي نعيش فيه داخل امتنا العربية التي نحن نمثل القلب فيها نعيش أيضا لحظة من أمجد لحظات عمرنا

جاء وقت كانت علاقتنا مقطوعة تماما مع اخواننا العرب ثم مع فريق كبير من دول العالم . اليوم الاخوة العرب وفي العائلة العربية علمنا سوريا وفي معركة اكتوبر ٧٣ وضع تجلي للعالم كله اننا في وقت الضراء امة واحدة ورجل واحد وشعور واحد بالاداء العسكري الذي قامت به قواتكم المسلحة ثم باستخدام الاسلحة المتاحة لنا وعلي رأسها سلاح البترول استطعنا فعلا ان نحصل من العالم بجدارة علي موقع اننا القوة السادسة من عالم اليوم لم يأت هذا لا بالجبر ولا بالقسر ولا المقالات والدعايات وانما بالاداء القتالي الذي اثبتنا فيه اننا نستطيع ان نستخدم كل الاسلحة الحديثة والتكنولوجيا الحديثة وان نستوعبها وان نخطط وان نهدم جدارات الخوف والانهازمية التي تفشت في امتنا العربية في وقت من الأوقات وفي العالم كله ونظرتهم المشفقة التي كانت تزيدنا ألما ومرارة لانهم كانوا يشفقون علينا اننا لاحراك لنا . غيرنا كل هذا في اكتوبر ٧٣ وكما قلت قبل ذلك صدرنا ما كنا نعانيه من تمزق ومن مرارة صدرناه الي اسرائيل لم يعد له مكان بيننا صحيح اننا نجتاز صعوبات اقتصادية علي وجه التحديد صعوبات معيشية ولكن في الخط العام الذي نسير عليه نحن نضع اليوم اساس لبناء جديد تماما . كما قلت سياسيا العالم كله يشيد بمصر وبموقف مصر وباداء مصر وبمكانة مصر ليس في امتنا العربية وحدها وانما في منطقة الشرق الأوسط ثم ايضا في موازين عالم اليوم عسكريا وقد حكيت لكم .. أدت قواتكم المسلحة أروع اداء والي اليوم لم يكتب عن معركة اكتوبر ٧٣ كل ما لابد ان يكتب عنها ولكنها كأى عمل تاريخي ضخم فانها يوما بعد يوم تتضح اثارها في عالم اليوم في منطقتنا وفي العالم سواء كانت هذه الاثار اقتصادية أو سياسية أو عسكرية وكما قلت انا سابقا عالم ما قبل اكتوبر ٧٣ تغير تماما وبالكامل عالم جديد بعد اكتوبر ٧٣ اقتصاديا كان علينا ان نواجه وانا حكيت امام مجلس الشعب وفي حضوركم في الجلسة مدي مانعانيه أريد أن أوضح بعض الارقام لكي توضح الصورة لان البعض يظهر لم يفهمها او البعض لا يتصور مدي ضخامة العبء والمسئولية

سمعتوني اقول في مجلس الشعب انه لما تقدم لي رئيس الوزراء ممدوح سالم مع زملائه ومعاونيه في الاقتصاد وفي التخطيط وفي المالية ، لما تقدم لي بالصورة الاقتصادية الصورة التي كانت قبل ذلك العجز عندنا حوالي أربعة آلاف مليون دولار وده انا كنت باعتقد انه عجز معقول علي مدي سنوات قليلة يمكن ان ننهض به بل يمكن ان نعمل علي تلافيه حتي ونحن في المسيرة زي ما قلت لما تقدمت لي البيانات من رئيس الوزراء وزملائه . العجز مش أربعة آلاف مليون دولار أربعة آلاف مليون جنيه استرليني ، مرتين ونصف ، ولخمس سنوات مقبلة علينا ان نعمل ونشقي ونكد ونعرق لكي نستطيع ان نتخطي هذه المشكلة بمعاونة من اخواننا واصدقائنا في هذا العالم أولهم امتنا العربية وزي ما قلت لكم لو أن العجز أربعة آلاف مليون دولار كان أمره سهل لانه في السنة الماضية واجهنا هذا الأمر والله أرسلت للسعودية وأرسلت علي طول وديعة ٦٠٠ مليون دولار الكويت راحت باعته لنا ٥٠٠ مليون ومائة مليون دولار واستطعنا ان نجتاز عقبات السنة الماضية اللي هي سنة ١٩٧٥ السنة دي لما رئيس الوزراء عرض علي الصورة ووجدت انها عنده لسنوات وبالجنهات الاسترلينية استقدمت كما قلت لكم خبراء من الخارج أيضا لاني فوجئت بهذه الصورة وارتدت ان استوثق وارتدت انه أيا كان الأمر ما احنا لابد سنواجهه ولا بد سنحله ولا بد ان نتصدي له فعلا . جم اشترك معنا بعض الخبراء العالميين واقرؤا ما انتهى اليه رئيس الوزراء ومجموعة معاونة وكنت سعيدا اعظم سعادة انه لم يظهر هناك اي اختلاف ، بل بالعكس كانت الحلول متطابقة وده اللي جعلني سافرت الي البلاد العربية وفي المرحلة الأخيرة اللي زرت فيها ست دول عربية وشرحت قدامهم الصورة بمنتهي الصراحة والامانة وزي ما قلت لكم اتفقنا علي اقامة صندوق ولكن لن يغني هذا الصندوق عن عملنا وعرقنا وكدنا وانتاجنا انا لما بقول ان نتكشف .. نتكشف انا ما بقصدش ابدأ الطبقات الصغيرة بالعكس انا طلبت من رئيس الوزراء انه في المرحلة المقبلة لابد ان العمال وصغار الموظفين اللي بيعانوا لابد ان نعالج مشكلتهم واحنا في طريقنا الي حل المشكلة الكبرى ولكن التقشف هوفي كل مظاهر

الحياة وفي الدخول الكبيرة وحتى في طريقة استهلاكنا نحن محتاجين ايضا الي
تقشف في اسلوب استهلاكي زي ما هتحت الخطه وستوضع امامكم وامام الشعب
بتفاصيلها وبمنتهي الصراحة ، ولكل إنسان ان يقول ملاحظاته عليها ولكن سيبقي
دائما شيء مهم جدا هو اننا في حاجة الي سنوات خمس من العمل والانتاج والعرق
والكدح لأجل أن نقوم اقتصادنا نهائيا تقويما سليما ونستطيع مثلا ان نقيم البناء اللي
احنا نتمناه لنا اللي حقق الرفاهية للقاعدة العريقة من شعبنا قبل كل شيء ده اقتصادنا
زي ما قلت لكم لحظة مجيدة جدا اللي احنا بنمر بها اليوم زي ما استعرضت لكم
سياسيا وعسكريا واقتصاديا الآن ونحن بصدد بدء حياة ديمقراطية كاملة من بابها
الواسع ،

لاني احمد الله اننا في السنوات الماضية منذ ان توليت لم أقل شيئا لا اعنيه ابدا وانما
ما ا قوله اعنيه البعض قد لا يصدق وقتها لكن سنتاتي اللحظة اللي يجد نفسه مضطر
ان يصدق لانه مافيش زي الحقائق رد علي اي تشويش أو رد علي أي شكوك
الحقائق وحدها والعمل وحده هو اللي يستطيع انه يرد ولا المقالات ولا الدعايات كل
هذا يزول ولكن يبقي الانجاز حين اقول احنا بندخل باب الديمقراطية من بابها الواسع
بعود الي ورقة التطوير اللي تقدمت بيها انا في سنة ١٩٧٤ ثم جاءت سنة ١٩٧٥
ولظروف كثيرة ومتغيرات ضخمة من حولنا لم نستطع ان نتخذ قرارنا فيها

السنة دي اجتمعت اللجنة اللي ناقشت العمل السياسي في مصر علي أروع صورة
من صور الديمقراطية وأمام الشعب في التلفزيون وفي الاذاعة وبمنتهي الحرية
وتقدم كل من له راي وكل من طالب بمنبر من المنابر تقدموا وتكلموا بمنتهي
الصراحة وتكلمت جميع الاطراف وخلصت لجنة مستقبل العمل السياسي في مصر
التقرير الذي عرضته علي مجلس الشعب وبحضوركم أيضا في الاجتماع الذي عقد
في مجلس الشعب ، واقترحنا الموافقة علي التقرير الأول الذي حاز الاغلبية الساحقة
للجنة وهو تقرير قيام ثلاث منابر أو دعونا نسميها ثلاث تنظيمات لكي لا تختلط كلمة

المنابر عند البعض تنظيم يمين ووسط ويسار ولا أعتقد انه في أي ديمقراطية في العالم اكثر من هذه الاتجاهات الثلاثة علشان كده انا بقول نحن نبدأ الديمقراطية من أوسع ابوابها تقدمت بهذا الي مجلس الشعب في حضور اللجنة المركزية لاني اريد ان أوصل الامور وبدلا من ان تدعو جمعية تأسيسية لاقرار هذا الامر لانه مش في قيام المنابر أو التنظيمات انا أري ألا تقوم بقرار اطلاقا وانما بارادة شعبية فبدلا من أن ندعو جمعية تأسيسية كان عندنا مجلس الشعب ما هو السلطة التشريعية والمنتخب انتخابا مباشرا من الشعب ويمثل السلطة التشريعية والممارسة التشريعية الكاملة عندنا من أجل هذا انا طلبت موافقة مجلس الشعب علي هذا تبقي بعد هذه الموافقة التي تمت في مجلس الشعب تبقي بعد ذلك تفاصيل قيام هذه التنظيمات داخل اطار الاتحاد الاشتراكي بيهمني هنا أن أقرر بعض النقاط الأساسية

النقطة الاو لي : انه ليس معني هذا اطلاقا أي مساس بالتحالف . نظرية التحالف او فكرة التحالف ، تحالف قوي الشعب العامل لامساس بها علي الاطلاق وانما فيما نحن بصدده هو كيفية الممارسة الديمقراطية في اطار هذا التحالف وضحت من الممارسة السابقة وكان في شبه اجماع علي أن الآراء لا تأخذ طريقها داخل الاتحاد ولا الرأي الواحد كان علينا ان احنا لا بد ان نعدل من مسارنا كما صححنا ثورتنا في ١٥ مايو ١٩٧١ وكما اصدرنا دستورنا الدائم في ١٥ مايو ١٩٧١ كان علينا ان نصح مسار العمل السياسي الديمقراطي في اطار التحالف اللي هو الاتحاد الاشتراكي نظرية التحالف في ذاتها قوي الشعب العامل من الفلاحين والعمال والجنود المتقنين والرأسمالية الوطنية في أروع صورها ولكن التطبيق الاشتراكي من خلال الاتحاد الاشتراكي في الفترة الماضية أسفر عن الرأي الواحد وكان بيجرنا لمزلق كثيرة ولوانه في هذه القاعة يسعدني اني اقرر هنا انه في كل المراحل اللي حاول البعض يستغل فيها اللجنة المركزية او الاتحاد لأهداف خارج أهداف البلد ما استطاعش .

حقيقة في أي مرحلة بل من هذا لا بد ان اقرر ان الاتحاد الاشتراكي كما كان . دخل معي معركة ٧٣ وانتم سمعتوني بقول لما جمعت الأمناء جميعا في اغسطس ٧٣ في

برج العرب قبل المعركة بشهر ونصف أو شهرين وخت معاهم جلسة طويلة استمرت ساعات أعلنتهم وقتها بالمعركة ولم يسمع احد في البلد ابدا ولم يتسرب شيء بل ذهب كل امين الي مكانه .. ومن قبل المعركة واثناء المعركة وبعد المعركة أدي الاتحاد الاشتراكي دوره تماما لازم نعترف بهذا في أوقات المحنة ايضا أدي الاتحاد الاشتراكي دوره البعض كان يحاول انه يستغل هذا بنزوات شخصية ولكن مجموع اللجنة المركزية هنا حقيقة كان لها مسارها ، ولم تستجب اطلاقا لتلك النزوات أو الصراعات اللي في وقت من الاوقات اعتقدوا انهم عن طريق تنظيمات الاتحاد انهم بينتصروا في هذه الصراعات علي ارادة الشعب علشان يستمر ما كانت تتمتع بيه مراكز القوي من سلطات مطلقة واستمرار الحراسة والاعتقالات وغياب سيادة القانون والاهواء الشخصية والاتجاهات المشبوهة في محاولة جر البلد في اتجاه معين كل هذا لم يستجب له الاتحاد الاشتراكي في الماضي . انا باقول انه يبقي بعد ما اقر مجلس الامة وهو السلطة التشريعية في بلدنا وهو ايضا الجمعية التأسيسية لهذه التنظيمات او المنابر يبقي علينا هنا ان نوضح تفاصيل هذه الممارسة والضمانات اللي تحيط هذه الممارسة به علشان نستمر في الثلاث اهداف الاساسية للتحالف لفكرة التحالف وهي الوحدة الوطنية وحتمية الحل الاشتراكي ومكاسب العمال والفلاحين والسلام الاجتماعي من خلال الثلاث امور دول .. الثلاث مبادئ دول .. الاتحاد الاشتراكي يصبح الوعاء والاطار اللي يشمل التنظيمات الثلاثة .. مع الآخذ في الاعتبار كمنطق لهذه المبادئ الثلاثة .. هي الوحدة الوطنية وحتمية الحل الاشتراكي ، مكاسب العمال والفلاحين والسلام الاجتماعي وسأتعرض لكل واحدة منهم بالتفصيل

بالنسبة للوحدة الوطنية لا أعتقد انه فيه مواطن عندنا ابدأ يختلف علي ان احنا لازم نكون وفي هذه المرحلة بالذات وفيما سيأتي من مراحل ان نتمسك أشد التمسك بالوحدة الوطنية لازال جزء من ارضنا محتل لازال لدينا معركة اقتصادية انا باعتبارها توازي تماما المعركة العسكرية لتحرير الارض . معركتنا الاقتصادية اللي جاية في السنوات الخمس لا تقل خطورة عن معركتنا لتحرير الارض اطلاقا لاننا بسبيل تقويم اقتصادنا الي الابد ان شاء الله يفضل له الاسس الراسخة السليمة القوية علشان يقوم البناء بعد ذلك علي اساس سليم لا اعتقد ان حد يكون له اعتراض اطلاقا علي الوحدة الوطنية بل من الزم الامور لنا في هذه المرحلة وفي المستقبل الحرص والحفاظ علي الوحدة الوطنية لما بنتشقق الوحدة الوطنية من الداخل ممكن أي كوارث تقع وممكن أي مسار ينحرف وأكبر مثل عندنا تعالوا نشوف جنبنا اهه البرتغال بعد ٤٠ سنة ديكتاتورية لما قفرت قفزة الي الظلام والي الاحزاب انا باعتبارها قفزة الي الظلام لانه في تقديري وده اللي انا سعيد انه طلع في تقرير لجنة مستقبل العمل السياسي وايضا في ورقة الامانة العامة وهنا انا في تقديري انه لا بد من تفادي الوثبة في الظلام مباشرة من ديكتاتورية الي احزاب مباشرة عملية خطيرة شفنا نتيجتها في البرتغال ان الوحدة الوطنية هناك مشقوقة وكل حزب يبصارع الثاني وبتضطر الحكومة شيء مدهل انها تروح تمسك محطة اذاعة لان حزب من الاحزاب راح احتلها .. شيء غريب في عمل دولة .. علشان كده انا بقول ان الممارسة هي فعلا من واقع تجربتنا ومن واقع المرحلة اللي احنا فيها .. الممارسة هي الكفيلة انها توضح لنا كيف تقوم التنظيمات كيف تقوم الاحزاب .. حتي بعد ذلك .. وما هي الضمانات .. وما ننفذش ابدأ الي المجهول أو الي الظلام وانما نحسب خطواتنا لأن زي ما قلت لازال أمامنا معركتين من أخطر المعارك .. تحرير الارض وتقويم اقتصادنا تقويما سليما . والاتنين في منتهي الخطورة ولا يحتملوا لا المزايدات ولا يحتملوا الانشقاقات ولا الخلافات وده اللي خلاني امام مجلس الشعب قلت انه ماقدرش ابدأ نمشي الي الامام ووجهنا الي الخلف يعني نعيش معارك الماضي

ونترك بناء المستقبل اللي فيه معركتين من اخطر المعارك وهم معركتي التحرير والبناء الاقتصادي دا بالنسبة للوحدة الوطنية ولا أظن أن أحد يشكك في هذا أو يكون له اعتراض علي هذا الأمر الثاني : هو حتمية الحل الاشتراكي ومكاسب العمال والفلاحين زي ما سمعتم وكانت المناقشات حرة في جميع انحاء الجمهورية امام اللجنة هنا وفي كل نادي وفي كل مكان كان كل انسان بيتكلم بمنتهي الحرية .. البعض عندنا غاب عنه انه بعد ثورة ٢٣ يوليو هناك تحول جذري حصل في البلد ودا يمكن اللي خلاني باضحك لما الاتحاد السوفيتي ساعات يقول علينا النظام اللارأسمالي حتي دا ساعات مايقولهاش دا بعض اخواننا هنا في مصر اللي بيستخدموها وبيبعد عن كلمة اشتراكية .. انا باضحك طبعاً .. لان كل واحد حر يتصور اللي عايز يتصوره لكن دا فيه امر وقع تحول جذري . حصل انه بعد ثورة ٢٣ يوليو وفي شهرين لما رفضت الاحزاب كلها تحديد الملكية في سبتمبر ٥٢ شهرين بعد قيام الثورة وقبل ان نعرف الاتحاد السوفيتي أو يكون لنا أي صلة بيه عملنا مشروع أصدرنا قانون الاصلاح الزراعي لتغيير الهيكل الاجتماعي لان الثورة ثورة ٥٢ زي ما قلنا كانت ولا زالت ثورتين في وقت واحد الجانب الاجتماعي كان يقتضي اعادة بناء الهيكل الاجتماعي اللي كان مبني علي أسس خاطئة لان العيلة المالكة مثلا علي سبيل المثال كان عندها ثلث الاراضي الزراعية وكل الحكاية الستة مليون فدان اللي احنا عايشين عليهم لما بيبقي الثلث ده ملك العيلة المالكة بعد كده اكثر من افراد يعدوا بالمئات عندهم اكثر من الثلث الاخر وفيهم اللي عنده الفين فدان وفيهم اللي عنده أربع الآف وفضلوا يتدرجوا حتي الاجانب ملكوا فيهم كان فيهم اكثر من ستاشر اجنبي فيهم بيملكوا الملكيات الضخمة دي كلها مهش في البلد كان لا بد من اعادة تغيير الهيكل الاجتماعي لان احنا قلنا في ثورتنا بتاعت ٥٢ ثورة ٢٣ يوليو انه لا بد من التغيير الاجتماعي الثورة اساسا لها هدفين سياسي واجتماعي في وقت واحد مكنتش الثورة الاستقلال التام أو الموت الزؤام زي ما كنا بنكافح زمان ..لا..لا .

واعادة بناء هيكل المجتمع علي صور سليمة بحيث تعيش القاعدة العريضة من شعبنا

اللي حرمت طوال الفترة الماضية قبل الثورة ، تعود هذه القاعدة اللي هيه الاغلبية اللي هيه تمثل اكثر من ٩٠ في المائة من الشعب العمال والفلاحين تعود لها حقوقها ويعود لها صوتها .. البعض لسه اللي عايش ما قبل الثورة ما ادركش ان دا تغيير جذري حصل ولا يستطيع انسان ولا تستطيع قوة ان تعود الي الورا في هذا ابدا مايقدرش يدركوه لكن عذرهم انهم عاشوا فترة كانت ملامحها هي اللي في ذهنهم اما التطور اللي حصل منذ ٢٣ يوليو ٥٢ الي ثورة التصحيح ثم الي اليوم مش قادرين يستوعبوه معلش ما احنا في وطن بتظله الحرية والطمأنينة لكل واحد ان يعتقد ما شاء ولكن الاغلبية مش الساحقة الاغلبية الكاملة في هذا الوطن تدرك وتعي معني التحول اللي حصل بعد ٢٣ يوليو باعادة تشكيل الهيكل الاجتماعي اللي كان مختل وبيدي لنص في المية أو خمسة في الميه كل شيء والباقي اللي هو مجموع القاعدة العريضة للشعب مابتأخذش شيء .. دا اتغير وزى ما بقول لا توجد هناك قوة تستطيع ان تعيد التاريخ الي الورا أبداً من هنا بقول حتمية الحل الاشتراكي

أمر آخر : احنا بلد عايشين علي ٤% من مساحتنا وال ٩٦% من حولنا صحاري .. وبنبذل كل سنة بعد الرعاية الصحية اللي كنا قبل الثورة اكبر نسبة موت في المواليد في العالم علشان فيه عناية صحية انقلبنا الي اكبر نسبة مواليد في العالم بعد العناية الصحية وبعد الثورة .. عندنا مليون كل سنة ومليون علي الرقعة الضيقة دي ولا بد لما في التشكيل الوزاري الأخير لما تلاحظوا ان انا عينت .. طلبت من رئيس الوزراء ان وزارة التعمير يبقي فيها وزير دولة ايضا انا طلبت لازم نطلع للصحراء لازم نطلع من الأربع في المئة دي ونحاول ناخذ من الستة وتسعين في الميه مجال حيوي لانطلاقنا . مدن جديدة بالكامل وأسعدني جدا انه لما كان عندي شركات البترول والبرقوقي بتاع مؤسسة البترول .. أسعدني لما سمعت انه في مناطق وهما بيبحثوا عن البترول في الصحراء وجدوا المياه . انا باعتبار الميه الموجودة في الصحراء تساوي البترول تماما لانه علي المية حتقوم المدن وحتقوم الزراعة ويمكن

مجتمع ومدن تقوم بالكامل وارض غير محدودة بأي شيء ممكن ننطلق فيها وده من الاسباب اللي طلبت فيها انه يكون فيه يضاف الي وزارة التعمير المدن الجديدة وخصوصا خارج الاربعة في الميه اللي احنا عايشين فيهم في الوادي الأمر الآخر اضفنا الي وزارة التعمير استصلاح الاراضي الافقي .. يعني التوسع في استصلاح الاراضي الصحراوية بحيث تسلمها للاستصلاح الزراعي بعد ذلك علشان يوزعها ، لكن الاشراف علي عملية الاستصلاح لازم تخضع لرقابة وتخضع لناس فنيين شغلهم المقاولات اللي هي وزارة التعمير .. بدون هذا حننفر علي نفسنا من الداخل في حتمية الحل الاشتراكي ايضا ازاي ادي فرص متكافئة للناس اذا خدت اللي كان ماشي قبل ثورة ٥٢ وفضلت العملية اللي يخش الجامعة هما القادرين بس واللي يتوظف اللي ليهم واسطة بس .. الثورة أدت فرص متكافئة .. دخول الجامعة النهاردة بالمجموع لا هو ابن فلان ولا قريب فلان دا الكمبيوتر بقوا يحطولها في الكمبيوتر يروح مطلع الكمبيوتر يقول علي حسب القواعد اللي محطوطة . اللي لغاية كذا طب ،، لغاية كذا هندسة .. لغاية كذا علوم لغاية كذا اداب .. وهكذا بصرف النظر مين هوه .. ده ايضا من الامور اللي البعض مش قادر يهضمها واللي لازم يهضموها لانه لا يمكن ان يكون فيها عودة الي الوراء ابدأ يستحيل .. بعد القاعدة العريضة ماخدت حقوقها والشعب خد حقوقه يستحيل ان أحد يسلبها منه واي قوي مهما كان الخمسين في الميه للعمال والفلاحين برضه اخواننا بتوع ما قبل ٥٢ مش قادرين يهضموا الحكاية دي ويمكن بمنطقهم أو بما عاشوه عندهم الأسباب اللي تبرر هذا بس دي بقت حتمية .. معدش رجوع الي الوراء فيها ابدأ .. الخمسين في الميه للعمال والفلاحين .. من خلال الاحزاب بيقولوا من خلال الاحزاب أو التنظيمات السياسية أو المنابر ممكن العمال والفلاحين يبقوا موجودين ومفيش داعي لنسبة الخمسين في الميه .. دا كلام غلط .. دا رجوع بالتاريخ للوراء .. العمال والفلاحين خدوا الخمسين في الميه عن جدارة ، حقيقة لانهم الاغلبية اللي لم يسمع صوتها اطلاقا قبل ٢٣ يوليو ٥٢ العمال والفلاحين خدوا موقعهم عن جدارة لانهم هما اللي

بيطلعوا .. والفلاحين بالذات هما اللي بيطلعوا لهذا الشعب كل شيء من أول الأكل لغاية الرجال لغاية القادة لغاية الكادرات كله طالع جاي من الفلاحين .. العمال كمان مهم ولاد الفلاحين معدش حد يقدر يقول النهاردة ان الكلام ده يمكن الرجوع فيه لا .. اطلاقا لا عودة .. لا يمكن العودة الي الورااء بالخمسين في الميه بتاعة العمال والفلاحين ومش ممكن لو اتشالت هذه النسبة لن يعود لهم صوت زي ما كانوا في سنة ٥٢ لكن دا ثورة ٥٢ غيرت الهيكل الاجتماعي انتهى ومفيش رجعة ولا عودة ولا مناقشة في هذا .. المكاسب الاشتراكية كتير أوي غير الخمسين في الميه وغير التعليم ، ، التزام الدولة بالقاعدة العريضة النهاردة الدولة بتدفع ٦٠٠ مليون جنيهه علشان تخلي رغيف العيش بتعريفة هووالسكر والزيت والمواد الاساسية دا علشان مجموع الشعب مجموع القاعدة الكبيرة هنا تدخلت الدولة ومعدش رجوع في هذا اطلاقا .. المكاسب الاشتراكية كتير ومفيش مجال امامنا علشان نطبق عدالة وفرص متكافئة إلا بحتمية الحل الاشتراكي .. دا المبدأ الثاني

المبدأ الثالث السلام الاجتماعي السلام الاجتماعي يعني انه .. والله هنا عايز اكلكم لانه انا اتكلمت ثلاث ساعات في مجلس الشعب وما استطعتش اني اقول كل اللي عايز اقله لان قد كده كانت المواضيع كتير جدا جدا .. انا هنا بحط تحت السلام الاجتماعي خطين عراض وح اكلكم في منتهي الصراحة .. احنا مقبلين علي ممارسة سياسية ، وفيه وسط وفيه شمال .. أي اساءة للممارسة بمعنى انه نرجع إلي عالم المزايدات بتاع الاحزاب بتاع زمان ، مضرة بالبلد ، ، احنا قد امنا بقول خمس سنين عرق وكدح عشان نوقف اقتصادنا علي رجليه وننتهي من معركة التحرير بتاعتنا اللي ارجوان شاء الله اننا ننتهي منها العام المقبل ان شاء الله .. مزايدات في هذا أو ممارسة منحرف حتضر بالسلام الاجتماعي وح اكون صريح جدا معاكم انا حكيت يمكن سمعتوني في الأيام الماضية حكيت امام الهيئات الشعبية في بورسعيد وفي الاسماعلية وفي السويس ومع القوات المسلحة حكيت عن بعض المظاهر .. أو

مظاهر التآمر اللي احنا النهاردة بنتعرض لها كلها بتستغل ايه ٠٠ كلهم ٠٠ كل العناصر المضادة لنا بتستغل الحالة الاقتصادية الصعبة اللي احنا بنمر بيها ٠٠ عندنا حالة اقتصادية صعبة في التمويل ٠٠ آه ٠٠ وبنعترف بهذا كلنا ٠٠ عندنا مشاكل في الاسكان ٠٠ آه ٠٠ عندنا مشاكل في البناء الأساسي للبلد اللي هوه المواصلات و ٠٠ و ٠٠ آه ٠٠ عندنا وكل هذا في الخطة اللي قلت لكم خمس سنوات ٠٠ معمولة خطة الخمس سنوات لانقاذ الاقتصاد المصري مش بس بنسد ديوننا لا ٠٠ بنبني ننمي علشان عائد التنمية يرجع بيني كل ما حصل من قصور في الخدمات في الفترة الماضية ، هذا القصور بدأ منذ سنة ٦٢ يعني من احنا النهاردة ٧٦ يعني من ١٤ سنة ٠٠ ليه ؟ خطط طموحة ما بنتنفذ كلها تخطيط اقتصادي بيعتمد علي من سنة لسنة، النتيجة جت الهزيمة في ٦٧ اضطرينا نعيش علي اقتصادنا وعلي دخلنا فقط ٠٠ والمصاريف بتاع اعادة بناء القوات المسلحة والمصاريف العسكرية وصلنا في سنة ٧٣ الي أننا نشف دمنا ، استنزفنا تماما ، وسمعتوني ان أنا قلت أنه في مجلس الأمن القومي واعضاؤه كلهم أحياء قبل المعركة بخمس أيام قلت لهم ان اقتصادنا تحت الصفر ٠٠ لما دخلنا المعركة وهبوا اخواننا العرب لنجدتنا وارسلوا لنا المساعدات زي ما قلت لكم أنا لغاية ماجه ممدوح سالم أنا متصور أن العجز بضعة مليارات من الدولارات ، وبضعة مليارات من الدولارات مش مشكلة عندي لانه قلت لكم السنة الماضية واجهت مشكلة ، بعث للسعودية والكويت ، السعودية راحت بعثالي ٦٠٠ مليون دولار وديعة، والكويت بعثت لي ٥٠٠ مليون دولار وديعة في يدي ، وطينا مشكلتنا بمليار وميت مليون دولار لكن زي ما قلت لكم الابعاد طلعت أنها مش دولارات دي جنيهات يعني مرتين ونص لخمس سنوات مقبلة في الخطة الاقتصادية احنا محتاجين لسلام اجتماعي سلام اجتماعي يعني ايه سلام اجتماعي يعني ما يجيش حد يجي يحرض طايفة علي طايفة ما يجيش تنظيم من التنظيمات اللي قايمة يحرض طايفة علي طايفة أو طبقة علي طبقة أو فئة علي فئة أو يخلق حالة من عدم الاستقرار لان عدم الاستقرار يساوي

الخراب تماما لا حنقدر نعمل معركة التحرير ولا حنقدر نعمل معركة البناء اللي هي أساسها الاقتصاد

هنا بقي .. هنا وقفة لازم اقفها قدامكم وامام شعبنا واتكلم بمنتهي الصراحة قبل المعركة .. قبل معركة ٧٣ انا كنت بأدي فرصة ليه ؟ شعبنا كان ممزق ، وانا كنت ممزق اكثر من أي واحد في الشعب .. والروح الانهزامية اللي استشرت من حولنا في الامة العربية .. الكتاب اللي بيكتبوا والحرب النفسية اللي شنتها علينا اسرائيل ، وكل هذا انا كنت يعني باعذر وباقول ان انفعال بييجري دا نتيجة هذا التمزق .. اما بعد معركة ٧٣ وبعد ما اثبتنا ذاتنا وصدرونا كل هذا لاسرائيل مفيش ما يدعوا بندا .. أو اسمح ولن اسمح ان حد يجيب لنا التمزق ده تاني جوه .. علي صورة انه يوقع الناس في بعضها .. طبعا .. كل شعب امامه مصاعب احنا امامنا مصاعب اقتصادية والخصها انا في كلمتين ، اللي هو الاكل والاكل عندنا فيه مصاعب مش لدرجة الجوع زي معمر القذافي ما بيقول .. هذا المريض ولكن لانه احنا دفعنا ضريبة الدم لشعبنا وللأمة العربية كلها من قبل هوه ما يتولد .. واحنا بندفع هذه الضريبة .. احنا مش جعانيين احنا عايزين نصل الي مجتمع يشعر كل واحد فيه انه يقدر فعلا يحقق لنفسه رفاهية دا اللي احنا وراء تحقيقه ما احناش جعانيين ، فحطيت هدف اساسي : انه في السننتين اللي جاينين ، لابد وده عيب كبير فعلا ان مانطلعش أكلنا واحنا بلد زراعي ، احنا لابد نطلع اكلنا كله ، ماعدا القمح لازم نستورده من بره ، بيطلع لنا جزء من عندنا لكن لازم نكملة من بره ، اما الأكل لابد نطلعه ، احنا مجتمع زراعي . ايه اللي جري ؟ او ايه اللي حاصل ؟ حاصل قصور . لاننا ركزنا علي الحكومة كل شيء .. انتي يا حكومة اعلمي البيض واعلمي الفراخ وهاتيلي كل شيء .. والفرد قعد .. جهد الشعب كله بقي سلبي نتيجة اللي طبقناه في المرحلة الماضية ، وخلصنا نعترف بصراحة .. طيب فيه بلد اتخربت من الحرب علي صورة لم يشهدها التاريخ وهي ألمانيا .. ألمانيا خربت والي آخر يوم انتهت فيه الحرب علي

صورة لم يعرفها التاريخ فيه مدن بالكامل وكل صناعات واللي فضل بعد تخريب الطائرات جم الحلفا هما وروسيا بعد الحرب .. اللي فضل من المصانع راح مقسمينه وخذوه .. بقيت المصانع اللي فضلت بعد الحرب اللي اتكسر اتكسر اللي ما تكسرش راحوا كمان موزعينه .. روسيا خدت جزء وامريكا خدت جزء وانجلترا وفرنسا كل واحد خد جزء .. طب ازاى قام الشعب الألماني .. والشعب الألماني النهارده بيعتبر أغني شعوب العالم والمارك الألماني اغلي عمله . هل هي الحكومة اللي بنت بس لوحدها ؟ .. لا .. لو اتساب ده للحكومة ما خلصتتش .. لكن لما راح لهم مشروع مارشال قامت البنوك والفرد الألماني والشعب الألماني كله قام بذل الجهد والعرق علشان اعادة البناء في أقل وقت استطاعوا انهم يقيموا ألمانيا علي صورة أجدد وأحدث وأروع مما كانت وأصبحوا أغني بلد في العالم النهارده .. اهمال الشعب غلط .. واسلوبنا اللي كان يعتمد علي الحكومة في كل شيء ويترك المبادرة بتاعة الشعب غلط .. خلت شعبنا سلبي .. الأكل النهارده .. ماكلنا كنا بنمشي ونسافر ويطلعوا لنا في الطريق الصحراوي أو في غيره ، يطلعوا بالمنتجات الزراعية ، البيض وخلافه بيبيعوا . ليه ؟ لان كانت الناس بتشتغل وكانت بتطلع اساس سياسة الانفتاح ، آدي اساس سياسة الانفتاح اللي انا بقولها ، سياسة الانفتاح ان الحكومة ماتقدرش تعمل كل شيء .. الحكومة تقوم بدورها كاملا ، وستتدخل باستمرار لحماية القاعدة العريضة . بتدفع ٦٠٠ مليون جنيه اعانه للمواد الغذائية علشان القاعدة العريضة .. حتتدخل باستمرار الحكومة لانه .. احنا قلنا ايه .. حتميه الحل الاشتراكي .. الحتمية دي لابد ان يكون هدف أي حكومة هو القاعدة العريضة من الشعب مش القلة الصغيرة اللي فوق .. ادي اساس سياسة الانفتاح هوده .. هوه اني باطلق كل الطاقات جوه البلد لوان كل واحد ينتج ويؤدي ويقوم بما عليه حيكسب ، وحنكتفي ذاتيا في الأكل بالذات ، ودي مش مشكلة ولا بد باذن الله علي التخطيط الموضوع لابد باذن الله في السنتين كل أكلنا ما عدا القمح نجيبه ، والحمد لله القمح مافهش مشكلة ، لانه بنطلع جزء ، وامريكا ادتنا السنة الماضية مليون طن ، السنة

دي ان شاء الله مليون طن .. السوق المشتركة عملت لنا كوته في السكر حوالي الف طن .. كل شيء الحمد لله ميسر .. لانه زي ما حكيت لكم .. سياسيا وضعنا ، الجميع بيخطب ودنا لانه اصبح لنا وزن ولنا قيمة ، واصبحت مكانة مصر في السماء السابعة اساس سياسة انفتاح هو ه ده .. اساسها ان الشعب ما يقعدش يتفرج ع الحكومة .. انا عايز نعمل زي الشعب الألماني نقوم الحكومة والشعب كلنا .. كل في اتجاه نشتغل علشان نقيم البناء .. بالتاكيد تم هذا ان شاء الله حانختصر الوقت .. حانختصر الوقت جدا لان انا مابعتبر ش مشكلة الغذاء صعبة جنب بقية المشاكل الاخري ، لانه في ايدنا ان احنا نحلها بس مش الحكومة لوحدها .. لا .. لازم جهد الشعب كله وكل من يستطيع يخش يشترك معنا

قالوا البنوك الاجنبية .. انت جبت بنوك اجنبية .. آه .. بس مش زي البنوك الاجنبية بتاعة قبل ثورة ٢٣ يوليو .. ولوتقروا خطابي بتاع ٢٣ يوليو ١٩٧٢ بمناسبة مرور ٢٠ سنة علي الثورة تلاقوا ان ما كناش نملك ولا بنك من دول غير بنك مصر ، وبقية البنوك كلها ملكية اجانب وبيتصرفوا في اقتصادنا كما يشاءوا وجه وقت بعد الثورة عشان يخوفونا بقي .. قالوا لنا او عوا الاقتصاد في اوائل الثورة .. او عوا الاقتصاد ، والاقتصاد حساس .. و.. و.. وجم في تمويل محصول القطن في اول سنة والبنوك كلها عملت كومبينة مع بعضها علشان يزنقوا الحكومة والبنوك ايه .. اجنبية كلها ما عدا بنك مصر واخذه الودائع من مصريين .. تتبهننا احنا لهذا . وحصل في عقب معركة ٥٦ مباشرة جميع البنوك .. وجميع شركات التأمين مصرت بالكامل .. ورحلت البنوك الاجنبية اللي رفضت انها تتعاون .. رحلت جميعا .. النهاردة لما بجيب البنوك آه انا جبت البنوك ليه ؟ العملية البنكية عندنا للأسف لازم اعترف امامكم واقول العملية البنكية عندنا تحولت الي ديوان من دوايين الحكومة لا ده غلط ده انا حكيت لكم عن تعمير ألمانيا ألمانيا اتعمرت ازاي ؟ الحكومة قامت وبذلت ، وجالهم مشروع مارشال طبعا لكن البنوك كانت من أكبر العوامل اللي بنت ألمانيا

لأنها بقت تدي للناس الناس بتبذل علشان تكسب وتكسب البنوك ، وكل دولار خدوه اعانه في مشروع مارشال طلخوا منه عشرة دولارات .بواسطة البنوك مع مساعدة الناس ، والدولة قائمة بواجبها احنا هنا ايضا الدولة انا قلت حتمية الحل الاشتراكي لابد تخش في كل حاجة علشان حماية القاعدة العريضة للشعب لكن مش معني ده اني انا اخلي الناس يقعدوا سلبيين ويرموا كل شيء علي الحكومة ، فنقعد ميت سنة علي الحكومة ماتخلص حاتزيد المشاكل ادي سبب الانفتاح وادي البنوك البنوك اللي جاية الدور ده بقي دول جايين شركة معانا والله شركة احنا لنا ٥١% واللي ماشي في الصالح العام ماشي واللي مش ماشي في الصالح العام بنقول له يا راجل انت مانتاش في الصالح العام .. خد فلوسك يا عم والله يسهل لك . بنوكنا للأسف تحولت الي عملية مكتبية ودا موش شغل البنوك .. البنوك بتبني الاقتصاد بالائتمان اللي بتديه وبالدفعة اللي بتدفع بيها كل انسان عنده حافظ انه يشتغل ويتمول ويكسب ويكسب بلده ويكسب البنك ايضا .. بنوك المره دي شركة مش زي البنوك القديمة اللي عملت كومبينه علينا سنة ٥٢ في تمويل القطن وافتكروا ان احنا ح نخاف .. دا وصلت العملية لحاجة حا حكي لكم عليها .. جمال الله يرحمه كان رئيس وزراء .. ومحول ماهيته علي البنك .. علي بنك من البنوك .. للأسف كان بنك مصري برضه .. مهوش .. دا بعد البنوك دكهه ما مشيت عشان اديكوصورة ازاي بقت البنوك دواو ين حكومة كده ومفيش .. أي ماهيه متحركة كرئيس وزارة علي البنك واتزنق في ١٠٠ جنيه .. كان عايز حيروح يجيبهم منين ؟ ما هو واحد زي حالاتي انا ساعة لما باتزنق انا بعمل ايه ؟ انا بروح باعت استلف من البنك .. مفيش امامي الا هذا .. باستلف من البنك .. فبعت شيك بميت جنيه لانه كان مزنوق .. بعته قام هو مالوش رصيد آه طبعا مالوش رصيد النهاردة.. لكن اخر الشهر ما هي ماهيته جايه ، وده رئيس وزارة ، راح البنك لانه مفيش رصيد حاطط له الورق ع الشيك بالرجوع علي الساحب اللي لما تروح النيابة يحطوه في السجن طب يا ناس ياللي في البنك مش تخلوا عندكم مخ .. يعني دا راجل مزنوق في ميت جنيه .. خليم ألف حتي وده

رئيس وزارة ومحول لكم ماهيته عندكم جايه آخر الشهر ، لان النهاردة ما عندوش ، لكن هوه مزنونق النهاردة وده رئيس وزارة ما يقدرش يستلف من حد أبدا .. يعني حتي السنس بتاع العملية مفيش . تصور بقي ده ؟ الكلام ده كان في الخمسينات علي ما جت الستينات ودخلنا في السبعينات بنوكنا بقت صورة من دواوين الحكومة والروتين الحكومي .. دا مينفعنيش في مرحلة الانفتاح الاقتصادي .. علشان كده جبت البنوك دكته شركة معانا علشان يزقوا جماعتنا ويعلموهم العملية البنكية تمشي ازاي .. ادي الموضوع .. ح يطلع واحد يزايد بقي ويقول ايه ؟ البنوك الاجنبية .. الاستعمارية والامبريالية .. لا .. احنا لينا واحد وخمسين في الميه مزايدات علي السلام الاجتماعي في البلد لا .. واثارة طبقة علي طبقة لا .. لا ايضا شيء مهم .. انا قلت لكم انا قبل المعركة كنت زيكم زي الشعب مجروح تماما ومجروح أكثر من أي حد كان منفعل في البلد ، وعشان كده كنت باتجاو ز عن حاجات كثير لدرجة انه فيه أزمة مواصلات وكلنا حاسينها .. طيب هل يعقل واحنا عندنا أزمة مواصلات تيجي عناصر معينة دفعت بعض الناس يطلعوا ويكسروا اربعين اتوبيس .. شاريهم انا لسه جداد من ايران .. منين بتكسرولي اربعين اتوبيس ومنين بتقولوا أزمة المواصلات .. كل واحد يفرد لسانه ادكده .. علي أزمة المواصلات .. لا .التخريب من هذا اليوم امامكم .. احنا داخليين للديمقراطية من بابها الواسع

معني الديمقراطية ابدا مش التخريب ولا استغلال الحريات ، عشان أي واحد يعمل فوضي او تخريب ..لا من النهاردة سيواجه اي تصرف شاذ بمنتهي الشدة .. ولازم .. الكلام ده لوزير الداخلية .. وزير الداخلية فين .. مفيش معني اني اقعدي اجيب واتسوق ، واقعد ريقني ناشف ، هاتولي اتوبيسات واجيب الف اتوبيس يروح طالع لي كام ولد مزنونقين بطريقة خاصة كلكم عارفينها ويروحوا يكسروا لي الاربعين اتوبيس من الألف .. لا .. دي بقي فوضي .. احنا مش ممكن نكون لبنان الثاني .. لا .. انا آسف .. من النهاردة لاه .. خمس سنين كدح حاجة تانية .. وصلني امبارح

..نمرة كذا وانا قاعد مستني وتعالى خدني المعتقل فلما قريت .. الحقيقة لما سمعت الظروف كلها بعد ثلاث ايام اتاريه مانامهومش التلات ايام .. قلت طب كويس .. احسن برضه علشان مايقاش يرجع لكده بعث له جواب فوجئ انه بدل ما يروح له البوليس ويجيبه لا راح له جواب في رابع يوم مني شخصيا ، وبخطي ، بقول له فيه سطرين اتنين عد الي عمك ولا تعد لمثلها مره اخري .. الصحفي ده اسمه عبد التواب عبد الحي ، وهوحي يرزق .. داكان في اوائل الثورة ايام ما كانت المعتقلات موجودة وكل واحد كان مايقدر يفتح بقه انا باحكي عشان أوري انا احساسى ايه .. لانى انا معتبر نفسي واحد منهم .. اشتغلت قبل الثورة في الصحافة .. وبعد الثورة في الصحافة

الحديث الثاني : لما مراكز القوي حبت تصارعني في اول اجتماع بعد موت عبد الناصراثاروا مقالة كان كتبها رئيس تحرير الاهرام في ذلك الوقت اللي قال فيها ان عبد الناصر ليس اسطورة .. ورموه بالخيانة العظمي ، وهدفهم معروف طبعا ، لنا ده كان صراع بين مراكز القوي واحتجوا في هذا قالوا ان يعنى المقالة دي بتسلب عبد الناصر قيمته ، وازاي يسمح ؟ وكان برضه عاملينها اختبار ليه . اختبار قوة ليه . علشان يشوفوا باعمل له ايه . لازم لما يقدرنا حاجة زي دي او يقرروا أمشي لهم اللي هممها عايزينه واقعد يادوبك صورة اثاروا هذا الموضوع وأثاره واحد من مراكز القوي . وفي اللجنة التنفيذية العليا جاب المقال وشرحه شرح رائع ، وفي النهاية اتهم هذا الصحفي بالخيانة العظمي كدهم بالخيانة العظمي ، وعلي اللجنة التنفيذية بقي فاكرين علي طريقة زمان انه واحنا قاعدين بالخيانة العظمي احكم يا جده .. ارفد .. والمعتقل .. واخلص وانتهي .. قلت لهم خلي الموضوع ده للجلسة الجاية ناقشه ، وجينا الجلسة الجاية للجنة العليا ، دخلت اللجنة ضربت الجرس . قلت لهم خلي الاستاذ هيكل يتفضل اللي كان منهم .. تعالوا .. يادكتور لبيب شقير .. ده اللي كان قدم الاتهام .. قلت له اتفضل زي ما حكيت قدام اللجنة العليا احكي اللي قلته .. ده

كان تقدير مني للقلم .. وامانة وشرف الكلمة .. سواء مع الصحفي اللي حكيت عنه .. او مع رئيس التحرير الاهرام السابق .. اللي بعد ذلك يعني ماقدرش يعي هذا كله او يفهمه علي الوجه الصحيح .. ده اسلوبه .. ارجع بقي لاجتماع امبارح .. بيهاجموا المجلس الاعلي للصحافة في الاجتماع ومجلس النقابة ويتكلموا علي لايحة الاجور .. وكأن مافيش حد في الدنيا غيرهم .. احنا كلنا في أزمة .. البلد كلها في أزمة .. وانا قلت قبل الصورة ما كانت توصلني علي شكلها اللي انا حكيت لكم عنه ان ما كان عندي ابدا ، لان الفلوس والميزانية بتروح لمجلس الشعب ، وزى مايري وزى ما يقرر هو والحكومة .. الفلوس للناس ماهياش فلوس حد .. دي فلوس الشعب بيصلحوا بيها كل شيء .. لكن لما انا مواجه النهاردة بأربع الآف مليون جنيه لخمس سنين جاينين يطلعوا يشتموا وبعدين اللي ساءني حقيقة ، وانا باتكلم كصحفي انهم اساءوا الي وزير الاعلام ، وانا باطلب رسمي من النقابة ان تحقق هذا الذي قيل في حق وزير الاعلام ، فانا لا أسمح ولن أسمح للحكم أبدا ان يكون الديمقراطية هي البذاءة أو الفوضى .. وزير الاعلام اللي تطاولوا عليه اخترته وزير الاعلام لانه في يوم وهو نائم في بيته ٧ صباحا انا اخذته من السرير علي سجن القلعة لانه كتب مقاله في الاشتراكية .. وزير الاعلام اللي بيتكلموا عليه حط معايا بعد شهرين فقط من ولايتي قانون تصفية الحراسات .. والكلام ده كتبته يمكن من كام شهر في الاهرام قريته .. انا طلبت جمال العطيفي في الاهرام قلت له بعد ما كنت مكلف اتنين من مراكز القوي يعملوا قانون تصفية الحراسات ، وبعتولي قانون مافيش تصفية حراسات ولا حاجة شيء مضحك طلبت جمال العطيفي جهلي قانون تصفية الحراسات بعد نصف ساعة علي النقط الآتية واديته الثلاث نقط بما فيها تعيين مدعي اشتراكي بعد نصف ساعة رد علي .. طلبت انه يوزع علي جميع الصحف ، واذيع في ديسمبر ٧٠ بعد ما توليت بشهرين .. اللي عمل هذا القانون جمال العطيفي .. اللي عمل معايا دستور ٧١ جمال العطيفي .. اللي رأس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة وطلبت منهم ان يكملوا القوانين المكملة للدستور كلها علشان دستورنا نافذ ودائم

فعلا وهو رئيس اللجنة التشريعية . جميع القوانين المكلمة للدستور تقريبا حطها ، أدي اللي شتموه امبارح ، علشان كده بقول يتحقق .. واذا كان ده الاسلوب يبقي لا دا انا بانكلم بقلب مفتوح وقدام الشعب وماحناش لبنان ابدأ .. الديمقراطية ليست فوضي .. الديمقراطية أو الحرية ليست بذاءة.. لا .. ثم أمر جديد غريب هنا ومحدد زي ما حصل في ٥٢ ان الاجتماع قائم وممتد لغاية ماشوف رئيس الاتحاد الاشتراكي هاي عمل ايه .. يعني تحت التهديد النخمة دي مشيت زمان قبل معركة اكتوبر ، وكنت باتسامح باقول بلاش معالجة الأمور إلا باسلوب هادي، لان الناس ممزقة وانا ممزق زيهم ، واستغلها بقي بعض الفئات او الناس اللي لهم ميول كلكم عارفينها وفاهمين قصدي ، واللي راحوا دلوقتي يبلغوا وبيقولوا للفئات مطالبكم ماتجيش الا تحت الضغط ، اعملوا اضراب . هنا كانوا ال ايه عايزين يعملوا اضراب ويعتصموا في النقابة .. انا بأعلن زي ماقلت التخريب والمال العام والمال الخاص من النهارده ممنوع انا باقول لرئيس الوزراء النهاردة قدامكم ، وعلي مسمع من الشعب : الحالة الاقتصادية حطها قدام الشعب بالكامل وبالتفصيل ، وادرسوها واعملوا ما شئتم ، اسلوب الضغط بالاضراب او الاعتصام لا يجب الالتفات اليه ومرفوض شكلا وموضوعا .. ليه دانا داخل علي خمس سنين صعبه عايز أكمل التحرير وخمس سنين عايز اعيد بناء البلد فيهم ، وباطلب من بره من اخواننا العرب تعالوا افقوا معاي ، بيعملوا لي زي مشروع مارشال علشان اقف علي رجليه ، وأمريكا وألمانيا الغربية واليابان وكل الناس داخله تقف علشان نقف علي رجلينا ، بس لازم نثبت ان احنا جديرين أولا ان احنا نقف علي رجلينا ، مش ان احنا ندور علي الانفعالات نقول اضراب واعتصام وبذاءة علي المسؤولين .. لا .. من اليوم لا استجابة تحت الضغط مهما جري ، مهما حدث ، اطلاقا ، احنا ناس عندنا مجلس شعب وسلطة تشريعية ، والسلطة سلطة الشعب النهاردة تعالوا اللي عايز يتكلم وله مطالب يروح مجلس الشعب ويجيب الميزانية ويقعد ان لقي فيها حاجة زيادة ياخذها ، انا موافق مجلس الشعب يديها له لاننا حنودي الفلوس فين ؟ علشان الشعب .. انما الاسلوب ده

يبطل بقي ، لاني انا كنت عايز اقول الكلام ده وانا في مجلس الشعب في الجلسة اللي فانت كانت الجلسة طويلة ، وكان فيها مليون مشكلة وكان فيها علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي ، والكلام اللي جري ده كله ماقدرتش اقول لكم هذا . انا باحط علامات واضحة .. مزايدات علي الوحدة الوطنية أو علي السلام الاجتماعي من التنظيمات اللي حثوم داخل الاتحاد الاشتراكي مرفوضه من دلوقت نبقي واضحين وللبلد جميع الطوائف نعم . انا اعلم اننا جميعا نعاني . طلبت من رئيس الوزراء قوانين الضرائب متقدمة لمجلس الشعب اللي حتاخذ من الكبير وتدي للصغير ، مش احنا حتاخذ من الصغير ، حتاخذ من الكبير وندي الصغير ، حنسوي العملية بالكامل ، حتي علي كل المظاهر اللي حتبان مش حنسيب حد أبدا .. بعد ذلك اظن من حق هذا الشعب ان احنا نكون جادين وناخذ امورنا بشرف المسئولية

مش بالأسلوب اللي تم ده لا لا بتوجيه انذارات ، ولا باعتصام ، ولا بضغط ، لانه تحت الضغط اهو أمامكم بقول لرئيس الوزراء مفيش استجابة لأي شيء تحت الضغط مهما بلغ مفيش .. استجابة بالحوار اه اهو بارجع تاني واقول جيل الحقد اللي بيعملوا كل هذا . بتوع الحقد اللي عايزينا نفضل في الحقد ، ويوقعونا كلنا في بعض ، ويستغلوا المصاعب اللي عايشين فيها ، علشان يقوموا ناس علي ناس ، وطبقة علي طبقة .. لاغير مسموح والحكم هنا .. خلاص احنا في ديمقراطية كاملة ، اه يبقي التطبيق سليم ، والمسار سليم تمام ونبقي علي نور واللي له حق قلنا سيادة القانون ومافيش معتقات .. اللي له الحق يتفضل يحاور ويتكلم ويدور ويجيب الميزانية ، يروح مجلس الشعب ويطلب الميزانية من مجلس الشعب ان لقي البند اللي ياخذ منه يتفضل . انا ما عندي مانع ولا بشوف الكلام ده ولا حاجة ، ده السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية هم اللي بيعملوا العملية وحاضرين وجاهزين لأي حد عايز يروح يناقش أي شيء الاسلوب ده كله انتهى ، اسلوب ان الحكومة ما بتجيش الا تحت الضغط والتهديد والاضراب والاعتصام لا .. وبعدين اللي بيعملوا ده ..

احنا عارفين مش كل اليسارين ، ده جزء من اليسار ، طب انا عايز اسأل في الاتحاد السوفيتي بيجري ايه لما بيحصل اضراب .. آه حصلت مرة واحدة .. دخلت الدبابات سوت اللي فوق باللي تحت أيام ستالين .. مرة واحدة في التاريخ الاتحاد السوفيتي دخلت الدبابات سوت الكل بأمر ستالين .. لا وانا لا بدخل دبابات ولا حاجة ، لكن هايبقي تناقض غريب قوي ، ايه اللي بيقول حتمية الحل الاشتراكي والعمال القوانين بتصونهم ، وكل شئ ، والقاعدة العريضة من الشعب بنحميها ، وبعدين تيجي عناصر تحاول تدفع الناس الي الاضراب ده ، وانا باقول لكم في الخمس سنين الجاية خمس دقائق تعطيل غلط، موش حنقدر نحقق الهدف اللي احنا بنشتغل له وحنندين اكثر ما احنا مديونين حسب البرنامج اللي حايتحط ، انا باحط لكم الحقائق كلها واضحة ، وباحط النقط علي الحروف علشان نبقي واضحين وحتمية الحل الاشتراكي عندي انا احسن من دول اشتراكية كتير ، انا علي الاقل في الجامعة اديت فرصة متكافئة لكل مخلوق علي أرض مصر في الدولة الاشتراكية اظن سامعيني ، ما بيخشش الجامعة الا اولاد الكادر بتاع الحزب هو اللي بيخشوا بتوصيات كادر الحزب وحوالينا في الدول اللي عاملة انظمة تقدميه وبتقول علي نفسها تقدمه برضه ما بيدخلش الجامعات الا ابناء الحزب . لا انا باقول ابدأ كل مصري له الحق وبيخش ودخلوا ، وعلي ايام عبد الناصر بنته ماجابتش مجموع مادخلتش ، وفي ايامي انا بنتي ما جابتش مجموع في الاقتصاد والسياسة مادخلتش وراحت الحته اللي فيها مجموعها وهي الاداب ولا حاجة لايعني ما حدش بيزايد علينا في الاشتراكية ، بقي احنا بندي فرصة متكافئة ، بس احنا بنستمر في اشتراكيتنا وتصرفاتنا من واقع ظروفنا اللي احنا فيها ، مابنقولش عن حد ، ولا بنهاجمش حد ، اذا كانت العملية دي نافعة عند البعض في بلده هو حر انا كمان هنا في بلدي حر .. اشوف ايه اللي ينفع وايه اللي يمشي.. انا آسف لانه كان لازم احكي الحكاية دي لانه قبل كده برضه اجتمعوا في النقابة ، زي ماقلت لكم ، قبل المعركة ، واتخذوا قرارات ، وبعنولي انذار ، قلت لهم : طب لما اشوف ، المسائل ماتبقاش كده ، والحرية موش كده ،

والديمقراطية مش كده ، دي اسمها الفوضى .. ناقشنا الوحدة الوطنية وحتمية الحل الاشتراكي ، والسلام الاجتماعي ، اللي هي ثلاث اسس ، اللي الاتحاد الاشتراكي حيقعد عشانهم عشان يراقب تنفيذهم وينبه فيها لو أخطأ تنظيم أو منبر أو تنظيم زي ما حنسميه من المنابر في حق حاجة من دول يبقي برضه بالاسلوب الديمقراطي حسب مافي ورقة الامانه العامة هنا ، والتفصيلات اللي تتفقوا عليها تتم بالاسلوب الديمقراطي انه وامام الشعب يواجهه كل واحد بغلطه ، وماعدناش اجراءات استثنائية تاني وماعدناش معتقلات تاني ، وماعدناش رجوع في الحرية تاني .. بالنسبة للصحافة مافيش عند الدولة ما تستطيع ان تعمله . لكن الدور الصحفية بعد التنظيمات انا اعرف ان فيه خلل في الاجور في كل دار صحفية . نعم اعترف بهذا ..فيه خلل .. طب بعد اذاعة التنظيمات الجديدة . كل دار .. كل مجلس ادارة جديد يقعد يشوف الخلل فين من واقع مكاسبه وارباحه وعمله يعيد توزيع العملية داخل كل دار .. انما الدولة ما عندناش للأسف ، وانا علي أربعة آلاف مليون جنيه ، واذا جاني مش حديهم هما الاول .. حدي للعمال الاول .. بصراحة كده .. انا عايز الناس تروح القنال وتشوف ، وتروح التهجير وتشوف ، الافنديات يروحوا يشوفوا ، في الغربية كان ولادي بتوع بورسعيد والاسماعلية والسويس عايشين ، والمراحيض طافحة عليهم مهجرين سبع سنين بعيد عن اهلهم ، بعيد عن ديارهم ، بعيد عن الميه الساخنة بتاعة القاهرة ، وعن التكييف بتاع القاهرة اللي قاعدين بينعموا فيها .. يروحوا يشوفوا دول قعدوا سبع سنين يأس وتمزق ومرارة .. لما انا النهاردة اديهم اسبقية واقول تتبني لهم البيوت ، واقول يسكنوا ويرتاحوا ،وبورسعيد تبقي مدينة حرة وتبقي في رفاهية وانا هنا مخلوق ، انا جدا قوي قوي ، دول تحملوا عنا تحملوا عن مصر كل عبء التهجير والتشرد ، في الغربية كانوا عايشين بقول في مجاري في مصر هنا اثناء المعركة علشان قاعد اربعة وعشرين ساعة ما بنامش ماجاتش غارة علي مصر ، علي القاهرة ، نقوم لما يجي كل واحد عايز يعمل فيلا وعربية ، بس قبله نراعي الاسبقيات السليمة ، وبعدين اعملوا فيلا وعربية ، انا مش حاقد ، انا عايز كل واحد

يبقى عنده فيلا وعريبيه ، عايز لكن مش بهذا الاسلوب أبداً ، وانا قلت انا باشتغل بمفهوم العائلة ولن اتحزح عنه .. الحقد لا آسف لن اسمح بيه .. بل انا اقدمكم اهه ماقلتهاش في الست سنين اللي مضت فاضل لي كام شهر علي اكتوبر ، من هنا لاكتوبر الحقد اللي حيطلع حاضربه .. حاضربه

مش كده ، امورنا ماتمشيش كده ، ماتمشيش بالبذاءة علي الدولة .. لا..لا..لا..ابدا .. دي مصر .. مصر اللي كل انسان في العالم .. القوي الكبرى قبل الصغري ، حطاها في مكانها نتكلم .. عملت ايه الصحافة اللي بيقولوا اعملوا هذا الكلام .. انا في الكويت حكيت وسمعتوني ، جولي قالولي بلادنا جري فيها ايه ؟ هو احنا بلدنا بس بقت البنات خسرانه فيها والرشوة .. والاتهامات .. واللي مش عارف ايه .. هي دي بلدنا ؟ مش ده اللي طلعتة الصحافة في الفترة اللي فاتت .. لا طلعتوا صورة البلد .. ده كتر كل من طلع انباء عن هذا البلد مع المراسلين الاجانب في ٧٢ و ٧٣ لما شاهدوا صورة مصر وفوجئوا بالمعركة في ٧٣ كلهم كانوا من الصحفيين انا باقرر هذا وكلهم سامعيني وعارفين الي اليوم ما في صحفي في مصر بيشتتم بلده وبيروح بيقابل الاجانب فبيرتكب خيانة عظمي ضد بلده في الكلام معاهم . ايه ده ؟ كل شيء له حدود . يعني القانون والديمقراطية والحرية علي عيني وراسي . اما الفوضي ، اما التسيب ، اما صحافة الاثارة اللي مابتديش حتي صورة مصر الانجاز الضخم اللي تم من سنة ٧٤ ساعة ما ابتدينا بعد فض الاشتباك لغاية النهاردة . الاول الانجاز الضخم اللي بيتم مين داري بيه ؟ ماحدث داري بيه لانه كل يوم كاتبين لي مش عارف ايه .. البنات بتوعنا .. انا بناتي اولادي في مصر الصورة دي اللي طلعتوها.. عيب عيب .. من هنا لغاية ما تنتهي مدتي والله الحقد لأضربه انا قلت تقرير لجنة المنابر ، وتقرير الامانة العامة ماشي ، ما اعرفش اذا كان وصلكم أو ما وصلكوش يبقي اقرأه لكم واقول لكم ملاحظات عليه : تبين من المناقشات الواسعة منذ طرح الرئيس انور السادات ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي في اغسطس ٧٤

وما تضمنه تقرير لجنة تجميع اتجاهات الحوار حول هذا التطوير وما سفرت عنه مناقشات لجان ومؤتمرات الاتحاد السياسي وما تضمنه خطاب الرئيس في مجلس الشعب في ١٤ مارس ، وتبين من هذا كله ان التسليم بتعدد الاتجاهات وقيام المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي العربي ، التنظيم السياسي الذي يمثل تحالف قوي الشعب العاملة ، والذي هو اداة لهذا التحالف في تعميق قيم الديمقراطية والاشتراكية فيه ، ومتابعة العمل الوطني ، والذي يؤكد سلطات التحالف ، يشكل خطوة الي الامام في تعميق الممارسة الديمقراطية ، وخاصة بما يكفلة من الانتقال من مرحلة الممارسة الفردية للديمقراطية الي مرحلة الممارسة الجماعية ومن دعم المعارضة المنظمة .

هذا فضلا عن ان تعدد الاتجاهات والمنابر وهو ما قرره المؤتمر القومي العام الثالث بدعم الوحدة الوطنية لانه يقوم علي اساس واقع اجتماعي لاسبيل الي تجاهله ، لانه لايعني انقساماً في هذه الوحدة الوطنية ، بل يعني اختلاف الرأي في اطار الاتفاق العام ويمثل هذا الاتفاق العام الذي تلتقي عليه جميع الاتجاهات والذي يجب ان تلتزم جميع المنابر في مجموعة من المصالح المشتركة لكل قوي التحالف تتحد في مباديء ثلاث يقوم الاتحاد الاشتراكي بحراستها وهي : الوحدة الوطنية ، والتحالف ، وحتمية الحل الاشتراكي والمكاسب الاشتراكية ، و ٥٠% للعمال والفلاحين ، والسلام الاجتماعي ، من هذه المباديء الثلاثة التي ارتضاها الشعب اساساً لحياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية يجب ان ننأى عن اي خلاف أو صراع بين مختلف الفئات أو الاتجاهات أو المنابر كي يتأكد المجتمع الاشتراكي في الاطار الديمقراطي الذي قامت من اجله ثورة التصحيح ، أولاً: تعدد الاتجاهات والمنابر من تتبع حصيلة المناقشات الواسعة السابقة الذكر تتلخص الي وجود اتجاهات ثلاثة حول قضايا العمل الوطني حددتها ورقة التطور الي اتجاه يغلب عليه طابع المحافظة ، ويفضل السعي الوئيد واتجاه تحركه الرغبة في التغيير والتجديد بخطي واسعة وبين هذين الاتجاهين أغلبية تريد التقدم ولكنها تخشي القفز الي الامام .. ليه لانه اللي بين الاتجاهين اللي هو الوسط مش خايف من التقدم أبداً الي الامام لا بالعكس ده لازم يتقدم الي الامام ،

انما هويخشي القفز الي الظلام أو الي المجهول . اتفاقا مع هذا يكون من المعقول ومن المقبول وهو مسجله الرئيس في خطابه الأخير في مجلس الشعب ، ووافق عليه المجلس دي عايزه تتضاف لانني انا قلت ان موافقة المجلس مجلس الشعب عندنا دي اساسية بالنسبة لي كسلطة تشريعية لان دي بتمثل ارادة شعبية

يعني الاتجاهات أو التنظيمات أو المنابر حسب ما تقولوا عليها ما بتقومش بقرار بتقوم بارادة شعبية والناس اللي هم منتخبين انتخابا مباشرا من الشعب يمكن ان يمثل أولها اهل اليمين بصفة عامة ويمثل ثانيها الوسط الذي هودائما التيار الاساسي في بلدنا ويمثل ثالثها تيارات اليسار المختلفة ملتفه كلها في اطار التحالف حول العمل الوطني وهو ما سبق ان انتهى اليه تقرير اللجنة الفنية لاتجاهات الحوار حول تطوير الاتحاد الاشتراكي حيث ورد فيه بحيث يقوم منبر لليمين ومنبر للييسار ومنبر للوسط وهو ما انتهى اليه ايضا تقرير الاغلبية في لجنة مستقبل العمل السياسي من ان برامج المنابر المختلفة التي قدمت للجنة انما تعتبر عن اتجاهين رئيسيين علي جانبي الاتجاه الغالب ولكنها تدور جميعا في اطار مباديء ٢٣ يوليو و١٥ مايو ويشكل الاتحاد الاشتراكي الذي يمثل تحالف قوي الشعب العاملة الوعاء الذي يحتوي هذه المنابر كلها بحيث يكون عليها ان تلتزم بأهدافه وفلسفته وان تكون من بين اعضائه وان تمارس حركتها في داخل اطاره .. الفقرة دي عايز احطها قدامكم واحط لكم رأيي فيها وبعدين انتم قولوا رأيكم بعد ذلك .. يشكل الاتحاد الاشتراكي الذي يمثل تحالف قوي الشعب العاملة الوعاء الذي يحتوي هذه المنابر كلها .. ده صح .. يحتويها كلها بمعنى انه اطار .. بيحطهم كده جميعا .. ده فهمي انا . وده اللي انا ارجو انكم تتصوروه معايا . بحيث يكون عليها ان تلتزم بأهدافه وفلسفته . وطب ماهية الثلاث مباديء الاساسية انا خايف هنا من التكرار يفتكروا ان فيه التزامات .. وده اللي خلاني بقول الاتحاد الاشتراكي مالوش سلطة قاموا زعلوا بعضكم من الاتحاد الاشتراكي ... انا مش قصدي انه انتهى واتركن لا .. الممارسة الديمقراطية

للثلاث اتجاهات ما يقعدش الاتحاد يفرض علي واحد فيهم حاجة بدون الاسلوب اللي احنا اللي انتوا كاتبينه هنا بعد ذلك ويتفق عليه اذا خرج منبر او اتجاه علي المباديء الثلاثة الاساسية اما بخلاف ذلك فتطلق لهم الحرية .. الثلاث اتجاهات يشتغلوا في اطار الاتحاد لانه ده الدستور الدستور بيقول التحالف .. الاتحاد هو التحالف وهو اللي من خلاله يتم النشاط .. طب من خلاله لكن مش معناها انه لا بيكف ولا يفرض قيود ولا حاجة إلا الالتزام للثلاث مباديء اللي قلناهم .. وحدة وطنية .. حتمية الحل الاشتراكي .. مكاسب العمال والفلاحين . والسلام الاجتماعي .. هنا بقه بحيث يكون عليها ان تلتزم باهداف المنابر وفلسفته .. دي وضحتها انا مفهومه مافيش حاجة .. وان تتكون من بين اعضاءه وان تمارس حركتها في الداخل في اطاره .. طيب جه منبر مثلا .. واحد جاله من خارج الاتحاد الاشتراكي ياخده والا مايخدوش . وانا عايز اقول لكم رأيي وانتم ادرسو.. كل من يدخل منبر تلقائيا بقي عضوفي الاتحاد الاشتراكي .. ليه .. لان الاتحاد الاشتراكي احنا قلناه ده الوعاء اللي بياخد الكل .. وبعدين ما بقيناش زي زمان .. لا .. الاتحاد الاشتراكي بقي أب كبير يحتضن ثلاث اولاد.. طيب .. كل واحد جي ينضم لحد من الأولاد دول طب ماهوا بن الاتحاد الاشتراكي .. فكروا في دي يعني انا حسيب لكم الورقة تناقشوها انما انا عايز اقول ملاحظتي عليها لكم واسيبيها لكم وانتم تناقشوها

ثانيا: المنابر الثابته .. لكي يمكن للمنابر ان تؤدي دورها في تعميق الممارسة الديمقراطية وفي ضمان المعارضة المنظمة يجب ان تكون هذه المنابر معبرة عن اتجاهات واضحة في الرأي العام وهو ما سبق ان انتهي اليه لجنة تجميع اتجاهات الحوار فيما تضمنه من استبعاد فكرة المنابر المتحركة التي تنشأ بمناسبة موضوع معين وتأييد فكرة المنابر الثابته التي تعكس اتجاها فكريا مستقرا وهو ما أكده أيضا تقرير الأغلبية في لجنة مستقبل العمل السياسي فيما تضمنه من ان فكرة المنابر الثابته داخل التنظيم السياسي ليست سوي تعبير عن فكرة المعارضه المنظمة التي تؤمن بالرأي الثاني ... انا بقول بلاش الرأي الثاني .. بتعدد الآراء .. وتكفل لها

القدرة علي التأثير والفاعلية وهو مالا يتحقق اذا كانت هذه المنابر متحركة تتغير من موقف الي اخر لانها لم تعد في هذه الحالة ان تكون مجرد ابداء آراء فردية لا تعتمد علي برامج أو مساندة جماعية منظمة .. وتعني فكرة المنابر الثابتة ان يكون لكل منها برنامج الخاص وعضويته الخاصة وان يكون لكل منها الحق في ان يتقدم للانتخابات العامة والمحلية ببرنامجهم وبمرشحيهم

ثالثا : منابر للرأي وليست فئوية ولا طبقية .. لايجوز للمنابر الثابتة وهو ما قرره المؤتمر القومي ، وان تكون منابر فئوية أو طبقية تنتوع حسب نوع القوي العاملة الممثلة في الاتحاد بل انها منابر للرأي ذلك ان المنابر اذا مثل كل منها احد قوي التحالف كانت عاملا في تعميق المتناقضات الطبقية لا لازتها.. وعليه فإن علي المنابر الثابتة ان تلتزم بالمباديء الاساسية التي تشكل الاتفاق العام وهي الوحدة الوطنية وحتمية الحل تشكل الاتفاق العام وهي الوحدة الوطنية وحتمية الحل الاشتراكي والسلام الاجتماعي وان قامت علي اساس اختلاف الرأي في التطبيق والوسائل .. وتمارس المنابر الثابتة التي تشكل الفلسفة العامة للمجتمع بحرية كاملة .. هوده اللي انا كنت عاوزه .. ان الثلاثة يمارسوا بحرية كاملة .. ما نحطش قيود عليهم واذا خرج منبر منها عن مبدأ من هذه المباديء تجري مناقشته بالطريقة التي تحددها اللجنة التنفيذية العليا .. وهنا يبقي فكروا ايضا في ان اللجنة التنفيذية العليا لابد ان تضم مندوبين من ثلاث منابر علشان يبقي العمل الديمقراطي الي جانب اعضائها ، يبقي التلات منابر ممثلين

مستوي العمل في المنابر في المرحلة الاولي .. قد يكون من الملائم تحقيقا لمبدأ الممارسة التي أكد عليها المؤتمر القومي العام وأكد عليها الرئيس ان تبدأ المنابر عملها في المرحلة الاولي لي وبصفة مؤقتة علي مستوى اللجنة المركزية ومجلس الشعب علي ان تنقل المنابر بعملها في مرحلة متقدمة الي مستوى المؤتمر القومي وغيره من مستويات الاتحاد الاشتراكي .. انا ليه هنا برضه تحفظ .. ايه اللي بيتدي

علي مستوي اللجنة المركزية ومجلس الشعب بس .. طب والناس اللي عايزين
يخشوا من بقية المحافظات . اللي هي القاعدة العريضة بقا.. تتأجل لامته .. يعني
احنا عايزين نخش نمارس ديمقراطية لا عايزين نعقد الامور ونخليها عملية طويلة ..
انا يعني حاسس بمسئوليتي وماقداميش غير كذا شهر فاضلين ارجوكم عايزين نكمل
العملية كاملا وبعدين نمارس .. انا كنت عامل حسابي اني اخلص في ٧٥ الكلام ده
كله وادخل في ٧٦ ممارسة واصلح .. لان احنا شايفين اهه .. فيه اخطاء ستقع في
الممارسة واصلحها لكن ما بنرجعش عن المباديء بتاعتنا ابدا انا رأيي تعيدوا النظر
في هذا الكلام لانه لا بد اذا كان الاحزاب داخله الانتخابات الصيف الجاي وده مكتوب
هنا قصدي الاتجاهات داخله ببرامج .. وداخله الانتخابات .. يبقى لا بد يدوبك من
دلوقتي علي ما يبدأوا يتكونوا .. علي ما يقدرنا يواجهوا المرحلة اللي جاية . علي
ذلك انا بشوف مافيش ما يدعوا للمنابر والابتداء باللجنة المركزية ومجلس الشعب بس
.. لا .. ادرسوا ازاي تمشي العملية فور انشاء المنابر وضوابطها .. ينشأ المنبر بناء
علي طلب يقدمه عشرة اعضاء .. والله دي لا بتقدم ولا بتأخر عندي .. انتو بتحكموا
فيها .. من اعضاء اللجنة المركزية واعضاء الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي الي
الامين الاول .. يختار المؤسسين للمنبر من بينهم مقرر يعرض مقرر المنبر او من
ينبيه برنامج المنبر في اجتماع مشترك للجنة المركزية والهيئة البرلمانية للاتحاد
الاشتراكي لمناقشته واقاراره وللموافقة علي قيام المنبر علشان يبقى لها الشرعية
الشعبية انه لا بد العمل يبقى كامل ما بين مجلس الشعب واللجنة المركزية وفي اجتماع
الاثنين .. وقيام المنابر يقوم قدام الاثنين .. يبقى فيه الهيئة التشريعية كاملة موجودة
.. وما حدش يحاول يحط حساسيات بين اللجنة المركزية وبين مجلس الشعب ..
لان انا وانا رئيس مجلس الشعب عانيت من هذا وحاو لت انهيه ما امكنيش وقتها
لكن النهاردة في ايدي اني انهيه بقولها لكم بمنتهي الصراحة لا يجب ان يكون هناك
اطلاقا أي حساسيات ولا حاجة بين اللجنة المركزية وبين مجلس الشعب .. مجلس
الشعب السلطة الدستورية أو السلطة التشريعية ووقفه علي هذه المنابر بيديها اصالة

شعبية دستورية ما معناه هذا يعني لايجب انه يكون فيه حساسيات الكلام ده كله ممكن تناقشوة وماشي. انا اللي لي اعتراض عليه بقول لكوا عليه من هنا بعد ما بيعرض مقر المنبر أو من ينيبه برنامج المنبر في اجتماع مشترك للجنة المركزية ومجلس الشعب لمناقشته وقراره والموافقة علي قيام المنبر عندئذ انا باشوف انه مافيش داعي ان احنا نقصر بقي علي اللجنة المركزية ومجلس الشعب بس لازم يفتح لكل الناس علي طول وتبدأ الاتجاهات نشاطها علي طول بعد الموافقة علي قيام المنبر يكون مقرره عضوبالامانة العامة للاتحاد الاشتراكي دي عملية تنظيمية تمارس المنابر نشاطها علانية وبكل حرية في اطار النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي . خايف انا من تكرار الكلام ده ليفتكروا ان فيه قيود بتتحط ، انا مش عايز احط قيود ومن خلال تنظيماته المختلفة وفي مقره ، ايوه مقار الاتحاد الاشتراكي موجوده وقائمة والمنابر الثلاثة يطلبوا استخدمها فيعاملوا معاملة متساوية انا موافق علي هذا تماما وفقا لبرنامج المنابر تحدد علاقة المنابر بعضها ببعض ومن الاتحاد الاشتراكي وفق ما تقرره اللجنة التنفيذية العليا طب ما تقولوا انتوا اقتراحاتكم في هذا ايه ونخلي ايه لسه للجنة التقليدية العليا مش حنتشكل دلوقت الا بعد ما ارجع ان شاء الله من ألمانيا وحنأخذ وقت طب ما انا عايزكم في الوقت اللي انا فيه في ألمانيا تمشوا بالتجربة بتاعتكم ونمارس ونصلح اخطاءنا . يمول المنبر تمويلا ذاتيا عن طريق اشتراكات اعضاؤه المنضمين اليه وفقا لما تقرره اللجنة التنفيذية العليا برضه بلاش انا مش عايز وفقا دي

من دلوقت نقولها كده بالصريح مع عدم جواز قبول تبرعات ايا كان نوعها سواء من الافراد أو من الهيئات في الداخل او الخارج ده كلام اساسي مهم لانه احنا مش عاوزين نتحول الي عمليات صرعات وزمان في اغسطس ٧٣ معمر القذافي ببساطة كده في اخر جلسة عقدناها بعد مالف راح زار الهيئات الشعبية كلها وخذناه مجلس الوزراء ومجلس الشعب وراح دور الصحف كلها قعد ١٧ يوم لف الدنيا كلها قام في

الجلسة الاخيرة عاوزني اقطع علاقتي بكل العرب اللي في الخليج والصحافة بتاعتي كانت ناشرة اعلانات لهم فيقول مفيش داعي للاعلانات هي يعني الاعلانات لهم فيقول مفيش داعي للاعلانات هي يعني الاعلانات دي ثمنها كام ؟ شغل كده زي غني الحرب هو فاهم انها بتاعة اثنين تلاتة اربعة مليون جنية يقول لك خد تلاتة اربعة مليون جنية ،صحافتكم ما تنشرش لحد حاجة الا له هو طبعاً انا اديته يومها درس لعله فهمه وكان قدام الوفد المصري وقدام الوفد الليبي احنا ما بنبعش ارادتنا ولا بنبعش صحافتنا زي ما بيحري في بيروت ولا في الممارسة الديمقراطية نسمح لأي جهة أو قوة من برة انها تمول أو تتدخل أو توجه أي حاجة ليه احنا خذنا استقلالنا بالدم والكفاح والعرق ما نسلموهناش ابدأ . التمويل دي مهمة قوي .. يمكن للاتحاد الاشتراكي ان يقدم للمنابر دعم مالي وفق ما تقرره اللجنة التنفيذية برضه مش عايز كثير نرجع للجنة التنفيذية عايز تحاولوا توصلوا لحلول كما ان عليه ان يقدم لها كافة التسهيلات الممكنة واللازمة لممارسة نشاطها باجي هنا بقي سبعة بيقول يحظر علي أي منبر من المنابر الاتصال بالاحزاب والهيئات الاجنبية أو الدولية إلا من خلال الامانة انا مش عايز اقول يحظر لا انا عايز اديه الحق انه يتصل بس من خلال الامانة يعني بدل المبدأ ما يبقى الحظر الا له حق الاتصال ولكن من خلال الامانة العامة صح علشان لما واحد بييجي مثلاً عايز يتصل باحزاب في الخارج يبقى له الحق بس من خلال الامانة العامة ما يبقاش المبدأ هو الحظر لا المبدأ هو الموافقة لكن من خلال الامانة العامة عضوية المنابر كلها مسائل تنظيمية احب انكم تناقشوها . عضوية المنابر عضوية فردية . والالتزام بمبدأ العضوية الاختيارية اللي انا عايز اضيفه بس شيء واحد انه الاتحاد الاشتراكي اللي هوزي ما حكيت لكم حيكون الاطار أو الاب عنده تلات اولاد بيمارسوا ومديهم لانهم بلغوا سن الرشد ومديهم كل الصلاحية في حدود التلات مبادئ اللي قلناها حيفضل هنا للاتحاد الاشتراكي تنظيم الشباب تنظيم المرأة السلطة الرابعة وهي الصحافة . ده امر طبيعي .. لان كلهم كبار يقدروا يخشوا المنابر انما في المرأة وفي الشباب لما يصلوا الي السن اللي

تؤهلهم لدخول منابر لهم الحق .. اما الطلائع فدي اساسية هنا في الاتحاد لانه لازم ننشئ الجيل الجديد بثقافة اساسية وبعدها يبقي يخش المنبر بعد ذلك اللي عايز يخش فيه أو عايز يعمل منه قبل ما اختتم كلمتي يبقي فيه موضوعين مهمين النهاردة احنا بسيلنا زي ماقلت وبنعيش لحظات الصعوبات اللي عندنا الاقتصادية واللي باذن الله حنعيها مش مشكلة والكل واقف وانا فيها ومش ممتع ابدأ زي ما قلت لكم لأول مره : الدول العربية غرب أوروبا أمريكا اليابان ايران . كل الناس مستعدون وجاهزه تخش تساهم وتعمل كل شيء معانا وعلشان كده باقول ان عمر مصر ماكانت في موقف زي اللي هي فيه لها هذه المكانة ولها حرية المناورة الكاملة الي ابعد مدي في أي اتجاه عسكريا سياسيا اقتصاديا حرية مناورة كاملة يبقي نستحمل بقي العرق والكفاح ونبني بلدنا زي ألمانيا ما بنوا في خمس سنين او اكثر احنا نبني في خمس سنين لان احنا ماوصلناش لحالة التخريب اللي كانت في ألمانيا ان شاء الله أو أقل كمان من خمس سنين .. فيه نقطتين عايز اقولهم استوقفوا نظري النهاردة وانا باقرأ في حديث لمنبر اليسار اللي هو حيسي نفسه المنبر التقدمي ما عرفش اظن الاخ خالد ويانا هنا .. خالد ويانا هنا بيسألوه مين اللي ح يخش المنبر قال لهم الناصريين

الناصرين ده قاعدة البلد كلها انتوا سمعتوني كررت كثير وباقول وامام مجلس الشعب حتي اخيرا قلت بمنتهي الصراحة المسألة كوني انا باقول اني المسئول عن كل ما عمله عبد الناصر ماهوش وجاهه وماهوش جلب للتصفيق انا بأقولها وباعنيها واني باطلب من مجلس الشعب ان يحمل هذه المسئولية يعني يحطها محل المستقبل تماما وانا مستعد انا باقول هذا لان الاعتبارات كثيرة لما باقرأ النهاردة ان المنبر التقدمي بيقول الناصريين برضه خلينا نخش علي نور هوفيه ناصريين عندهم نظرية ثابتة غير اللي في الدولة النهاردة والخمسين في المائة ماهي موجودة وحقوق العمال والفلاحين موجودة . التغيير الوحيد اللي حصل الانفتاح علشان الصورة اللي حكيتها لكم وان انا مقدرش اقل البلد واقول من جوه البلد ابنيها زي ما بيقولوا في الاتحاد

السوفييتي انك اخترت الطريق السهل وسبت الطريق الصعب لا انا مش زي الاتحاد السوفيتي . الاتحاد السوفيتي قارتين في أوروبا وفي اسيا ، قارتين وعنده امكانيات لا أول لها ولا آخر لما يقفل علي نفسه عنده الامكانيات اللي يعيش بيها .. انما انا عايش في ٤ من مائة من بلدي ودمي نرف في سنة ٧٣ كان دمي نرف بالكامل وعايز نقل دم وتخلفت تكنولوجيا عن العالم كله لاني عملت انا ايامها زي الاتحاد السوفيتي بنيت سور حديد حواليا ، ستار حديدي ، وقلت نبي من جوه ادي الاختلاف الوحيد .. الاختلاف الثاني انه مافيش لا معتقلات ولا سجون فيه سيادة قانون مافيش لجنة اقطاع ، مفيش اجراءات استثنائية . انا مش عارف يمكن احب اسمع توضيح من خالد عن الحكاية دي خالد محي الدين : بالنسبة للبرنامج عرض علي لجنة مستقبل العمل السياسي واطن ان البرامج كلها متفقة تقريبا مع خطوط السياسة العامة نتكلم عن الناصريين لانه فعلا في مصر ناس بيقلوا احنا ناصريين والاخ محمود ابووافية في الحديث اول ل امبارح في الجمهورية قال .. الناصريون مكانهم الوسط ، وانا بقول مكانهم المنبر الوطني التقدمي الرئيس السادات : فهمتوا بقي اهو ده اللي انا كنت عايزه انت بترد علي ابووافيه لانه قال مكانهم الناصريون في الوسط وانت بتقول له لادول في الشمال

خالد : لا هم بيقلوا ان برنامجك اقرب لنا ماقالوش اكثر من هذا اذا كان فيه ناصريين خلاص

الرئيس السادات : ده اللي انا كنت عايز اسمعه ياخالد ارجوكم ارحموا الرجل ارحموا يرحمكم من في السماء . لانه طلعتوا عبد الناصر ليس إلا الأعتقال وتصفية الاقطاع والاجراءات الاستثنائية طلعتوه كده لانه اصل اللي ماشي دلوقت ماهو مبتديه انا وعبد الناصر سوا ، ولكن اية بقي كلمة الناصريين حرام بتظلموا الرجل خالد : ناصريون . ماهو برضه يوجه نفس الكلام يعني هو قال لو كانش قال الناصريون انا مكنتش رديت لان انا عايز اعرف القوة دي فيه ناس في مصر اردنا أم لم نرد ، بتقولوا ان احنا ناصريين صح أو غلط نعدل هذا الكلام بالممارسة

الرئيس السادات : لك وله .. انا بقول لك وله ارحموا عبد الناصر وكفاية لانه كل اللي بينسوا انفسهم للأسف اساءوا اليه ، هم اللي بينسوا نفسهم ليه واللي بيعمل نفسه كاهن لتعاليم عبد الناصر مافيش غيره يعرفها دول بيسيئوا للراجل وانا مسئول ماتيجوتناقشوني تقولوا لي اية في حياة عبد الناصر وانا اقوله لكم كله ، كنا عاملينها سوا مع بعض كلنا وانت كنت ويانا ياخالد،

خالد : برنامجي واضح . في الموضوع واضح

الرئيس السادات : انا بس بقولها لك ليه ياخالد ؟ اصلي قرأتها النهاردة قبل ماجي وبعدين لما كان ابووافيه قال كده بيبقي لك وله انتم الاثنين ما تخشوش الديمقراطية والحرية بصراحة تضرروا فيه الرجل لاتخشوا ، قدامنا مليون قضية في الاقتصاد وفي حاجات كثيرة اتناقش وخطوا برامجكم وقولوا اراءكم واتعاونوا وقولوا زي مانتم عايزين

خالد : ما احنا حاطين البرنامج يافندم ، يعني فعلا البرنامج هوالمعيار في القبول ولكن في السياسة مانا قلت التيار الديني التقدمي قلت نفس القضايا دي يعني النقطة الثانية بالنسبة لاجتماع نقابة الصحفيين لان انا كنت موجود حضرت نصف الاجتماع كل اللي اتكلم عن الاعتصام غير يساري وانا مستعد للتحقيق في هذا

الرئيس : آه طب هنا بقي ياخالد علشان لقيت بقي كلامك اللي قلته استلقت نظري انا مكنتش ناوي افتحها انت اللي فتحت دلوقت بتاع الصحفيين استلقت نظري حاجة غريبة انه الاتحاد السوفييتي ننسي اللي فات كله ولا بد تكون لنا صداقة معاه لابد لانه الحليف اللي ضد الاستعمار . ايه رأيك في الحكاية الجديدة اللي بينه وبين ليبيا ، ليبيا قالت عليه ده كفر والحاد واستعمار جديد ده ليبيا وبعدين قالت كده وفي الاربع الاجتماعات اللي التقيت فيهم بالقيادة السوفيتية خلال سنتي ٧١ و٧٢ في كل اجتماع يستهل بشكوي من ليبيا فاسكتهم واقول لهم الرجل معنا في دولة و.. و.. ماهوتفسير موقف الاتحاد السوفييتي من مصر بسياسة الضغط عسكريا واقتصاديا مش بدولة

الكتلة الشرقية لا دا حتي بالهند الدولة الغير منحازة في الوقت
اللي ١١ مليار دولار وبقولها مرة ثانية عتاد يروح لليبيا ايه تفسير الموضوع ده في
رايك ؟

خالد : والله يافندم انا قلت رأيي . انه في اي موقف فيه ضغط من الاتحاد السوفيتي
علي مصر انا مع مصر .. القضية مش عايزه مناقشة

الرئيس السادات : انا خلاص سمعتك ياخالد اللي انا عايز اقله للشعب خلاصة
الكلام : انه ليست لنا صداقة تقليدية او عداوة تقليدية لازم يكون ده مفهومنا ،
صداقتنا لمن يصادقنا ومن يحترم ارادتنا ، ده يكون لما نيجي نقول بقي ان الاتحاد
السوفيتي المحامي والمدافع عن الاستعمار نقوم يعني نتوقف شوية لان الاتحاد
السوفيتي بسلوكه معانا سلك سلوك الدولة العظمي واصبح في الهوا سوازي امريكا
عندي بالضبط مافيش فرق

في سنة ٥٥ كسرنا احتكار السلاح اللي عملته علينا امريكا . والسنة دي باكسر
احتكار السلاح اللي عمله علينا الاتحاد السوفيتي التاريخ بيعيد نفسه ، بعد معركة ٥٦
طلبنا قمح وكان شعبنا هيجوع من امريكا رفضت واعطانا الاتحاد السوفيتي ،
الستين اللي فاتوا طلبنا قمح من الاتحاد السوفيتي رفض وامريكا ادتنا ، اذن مافيش
هناك بقي مباديء وايدولوجيات ، هناك مصالح دول عظمي ، لامريكا مصالحها ..
للالاتحاد السوفيتي مصالحه واحنا لنا مصالحنا نبص من هنا مانخد هاش قضايا مسلمة
ثم وقف احد اعضاء اللجنة المركزية وقال بسم الله انا كمال احمد عضو اللجنة
المركزية ولست من الاخوان ولست من الشيوعيين ولست من مراكز القوي القديمة
ولست من الحاقدين ولكني البس من قمة رأسي حتي اخمص قدمي قيم عبد الناصر
وثورة ٢٣ يوليو واقول معك ومعني ورقة استسمحك في سماعها لدقيقة الرئيس
السادات قال في ٢٨ سبتمبر سنة ٧٣ ان ابرز سمات وخصائص الناصرية
هو حيويتها وقدرتها علي الاستجابة الي حركة لاتتوقف ولمرحلة هي بطبيعتها مرحلة
انتقال انساني واسع وعميق .. ان بطبيعتها مرحلة انتقال انساني واسع وعميق ان

الناصرية ليست مجرد دور رجل وانما هي رحابة الأمل في قلب أمة ان الناصرية ليست حرفية راي ولكنها مفهوم وتجربة ده الكلام اللي حضرتك قلتة وكله صحيح مازال اليوم بعض القوي بتشكك في ثورة ٢٣ يوليو يذيعون انهم أبناء ٢٣ يوليو بل ويحاولوا ان يزرعوا فواصل ماحدث في ١٥ مايو و٢٣ يوليو وانا بقول ان الجيل اللي في سني اللي عنده ٣٥ و ٣٠ و ٤٠ سنة نما مع الثورة ونما نضجه وفكره معها وذلك في شارع عريض وقوي يحمي ثورة ٢٣ يوليو ولا يعبد شخص من هنا

هناك صيغة وضعها عبد الناصر لابد ان نحافظ عليها بعده ، قد تكون الظروف ضاغطة الدولية والعربية ولنا أن نتحرك مع مصلحتنا في اطار هذه الظروف ولكن المبدأ لايتجزأ واقول انا ناصري ولست من الأربعة التي حددتها ناصري لأعبد خط ولا شخص ولكني أعبد مبدأ ولست وحدي ولكن جيلي وهوالمعين الاساسي لثورة ٢٣ يوليوومعين الثورة واستمرارها انا منها الرئيس السادات : بيسعدني ان اسمع هذه الكلمات ويمكن قبل ان تدلي بهذا البيان او تستعيد هذه الكلمات سمعتني بقول اني طلبت من مجلس الشعب ان يضع مسئوليتي الكاملة عن كل ماعمله عبد الناصر موضع التنفيذ ردا علي كل واحد ، واطن في هذا موقفي واضح كلامي كما هوتمام ، هواللي انا باعيه ايه اللي طلغوا يقولوا ناصريين ولبسوا قميص عبد الناصر ومن ضمنهم الاتحاد السوفيتي .. الاتحاد السوفيتي بعد عبد الناصر لبس قميصه ، انا بعيب علي اللي بيلبسوا قميص عبد الناصر انهم بيسيئوا للراجل ، طيب مازلت انا قمت وعملت ثورة ١٥ مايوعلشان اصحح اخطاء ثورة ٢٣ يوليومش لحسابي ، لحساب ثورة ٢٣ يوليواللي ابتداها عبد الناصر وانا وياه واضح انت موافق انه كان فيه سلبيات في التجربة والا لأ ؟ وموافق ان التصحيح من داخلنا احسن ماكان من بره يجي لنا هل توافق علي انه يتلبس قميص عبد الناصر فترسي الحكاية انه فيه ناصرية خلاف مايطبق اليوم فيه حاجة جديدة غير اللي بيطبق اليوم وده باين في كلامك ان اللي بيطبق حاجة ، الكلام ده كلام برجنيف راخر برجنيف لما اتكلم قدام

اللجنة المركزية قام قال انه فيه قوي يمينية في مصر بتحاول انها تضيع مكاسب الثورة .. القوي اليمينية معناها هوبيتدخل في شئوننا الداخلية وده كان من الاسباب الرئيسية اللي اتقدمت للمجلس علشان يلغي المعاهدة .. بيعيب علينا هذا .. وزى ماسمعتني قدام المجلس لما بعثت رسول واحد من مراكز القوي زمن سامي شرف برسالة لبرجنيف وكان لسه بقاله شهر رئيس قام قال له الكلام ده ورد في جواب بخط سامي شرف قدم لي فبعثه لانه بخطه ودخلته التحقيق وقلت ابعدوا الاتحاد السوفيتي من الكلام اللي نسبة سامي لبرجنيف . برجنيف قال له السادات بيضيع مكاسب الثورة ، كلام برجنيف في المؤتمر الشهر اللي فات ان انا باضيع مكاسب الثورة. الايحاء اللي انت بيقوله دي الوقت يا أبني انه فيه ناصرية او فيه ظروف ضاغطة لامافيش ظروف ضاغطة اللي بيضغط علينا هي مصر ومصلحة مصر واستقلال مصر بس ، ولما رحت هناك ولما حكيت لكم اني لثلاث سنوات من ٦٧ الي ٧٠ بيجي السفير السوفيتي كل يوم اثنين الظهر ونقعد ساعتين نشتل ونقيم . هاقول لك سر ماتعرفوش لاول مره بأذيعه ، لما الملك سعود الله يرحمة رجع سنة ٥٧ من امريكا بعد معركتنا في سنة ٥٦ قام جاب لعبد الناصر دوسية من سي اي ايه ان انور السادات عميل شيوعي النهاردة بيقولوا علي انور السادات امريكاني .. لا .. الحكاية مش كده الحكاية اني انامصري فلاح من تراب من هنا لما ما بعجبش الاماكن يروحوا عاملين لي دوسية في سي اي ايه شيوعي عند الان دالاس يدوه لسعود يجيبه لنا يقولوا انور السادات عميل شيوعي ولما ما عجيش برجنيف يقف ويقول انه فيه قوي يمينية آه فيه قوي يمينية بتتكلم لان احنا بقي لنا حرية كاملة الحرية ما ينفعش فيها نص نص ابداء ، حرية كاملة ، اخطاء وقعت آه سمعتني في مستهل خطابي باقول اللي بيتكلم علي ما قبل الثورة عفا عليهم الزمن وعادوا لا يعيشوا تطورا جذري حصل مش قادرين يبلغوا سمعتوني باقول هذا اللي انا باعترض عليه حاجة واحدة .. اللي باعترض عليه ان ثوب عبد الناصر يتلبس .الاتحاد السوفيتي دلوقتي بيبكي علي عبد الناصر اللي حطة في الوضع الي خلاه

قدام القادة في الكرملين قبل مايموت بشهرين يقول لهم قبلت مبادرة روجرز ..
خلاص قبلت مبادرة روجرز . هناك قبل مايموت بشهرين ومعايا انا ، لا ده انا
احكي قصة عشر سنين مافيش داعي القميص بقعة اعتراضى انا انه سبيوا الراجل لان
الرجل زي ماسمعتوني في حديث ٢٥ ديسمبر اللي فات قلت الذي عمل في هذه
الثورة عشر سنوات قبل ان تقوم من ٤٢ الي ٥٢ وكان رئيسا للهيئة التأسيسية ثم
رئيسا لمجلس الثورة هو جمال عبد الناصر سمعوني بقول هذا ولا لأ . واكرره حتي
قلت ايامها يا جماعة مانكونش ناس من اللي يتقال فيهم لعن الله قوما ضاع الحق بينهم
زي مابانصف برضه عبد الناصر وهوميت بحط نفسي في كامل المسؤولية
مكانةوباخذ علي مسئوليتي كل من يريد ان يوجه أي شيء لكن من حقي ان امنع
استخدام قميص عبد الناصر لضرب عبد الناصر ، بس ده اللي انا بقوله يا بني وعائز
اقول لك حاجة تانية خالد اللي اتكلم وراك ده بيشتغل معايا من قبل عبد الناصر
بثلاث سنين اشتغل معايا خالد

من ٣٩ إلي ٤٢ ولما دخلت المعتقل انا قام جمال عبد الناصر
من ٤٢ إلي ٥٢ وخالد وياه وبغدادى وياه وحسن ابراهيم وياه علشان دول كانوا
معايا قبل عبد الناصر يا بني احنا بنحط التاريخ والحقائق بس انا رسم عبد الناصر انه
صورة كده هوه مافيش غير كهان وحيدىن اللي يفسروه ويقولوه لا ده اللي انا باقومه
لان دول بيسيئوا له ، ادي اللي انا بعترض عليه ايوه ، يعني انتم عاوزين تفتحوها
مناقشة ولا ايه ، باعتقد ان بقية الامور التنظيمية الي وردت في هذا التقرير تقعدوا
كلجنة مركزية تناقشوها وتصلوا سليمة ١٠٠% وانتم عارفين اني اعني ماقول ...
ومن بابها الواسع ولههدف واحد هوبناء مصر علي تكنولوجيا العصر بالعلم والايمان
لايتجزأ الاثنين عن بعض بالعلم يعني تكنولوجيا العصر علي اخر مافي العصر ،
وبالايمان اللي احنا بنطلع للقمر او بنستخدم اعقد الالكترونيات أو بنطبق أروع
تكنولوجيا العصر واللي في العلم جميعا ما بننشاش ان احنا من هذا التراب اللي فيه
أصالة وفيه ايمان وفيه قيم صلبة ما ننفصلش عن قيمنا الاصلية ونعرف كلمة اسمها

العيب ونبذ كلمة اسمها الحقد ، بس لما بقول العلم والايمان هوده قصدي وما بعيش
لا معارك في الماضي ولا تسوية حسابات لان انا لن اسمح بتسوية حسابات علي
حساب البلد لاسقطت خلاص وانا كنت عايز اقول في مجلس الشعب ماجتتش الفرصة
الوقت فات ثلاث ساعات انا شاهد علي كل مايجري منذ ٢٤ سنة وانا اعلنت قيام
الثورة يوم ٢٣ يوليو من ٢٤ سنة واحمد الله ان احياني اني باسلمها النهاردة سليمة
نظيفة برغم ماكان فيها وانتوا عارفين كان فيها ايه ، باسلمها ومن أوسع ابواب
الحرية لصاحب المسؤولية وهو الشعب ، باسلمها له كاملة ، في ده انا بقرر اني مسئول
عن كل ماحدث طوال الاربعة وعشرين سنة وقدام مجلس الشعب قلت اتفضلوا
حطوني في المسؤولية وانا مستعد ان اسأل واللي بقولة قدامكم تاني زيادة النهاردة ان
انا شايف كل الصورة قدامي .. معارك الماضي اللي ماشية النهاردة غلط .. تسوية
حسابات الماضي اللي ماشية النهاردة غلط .. لبس قميص عبد الناصر والتحدث
علشان اي دعوة للدخول للوحدة الوطنية أو من الاجانب علشان يقوموا يضربونا في
الداخل ويشككوا فينا غلط .. انا شايف الصورة كلها ولأني رئيس للجمهورية واب
للجميع لاني حاطط نفسي كده كنت رحتم المحكمة وفضيت كل الكلام ده لان التاريخ
كله عندي وانا عارف دور كل انسان بالتفضيل واية اللي جري .. اللي جري
بأخصه في كلمتين اثنتين لاني كمسئول أو لا كرئيس جمهورية وكأب ثانيا ، موقفي
مش اني ادين حد أو ارواح اشهد ضد حد ، انا باقول الآتي : الفترة اللي كان فيها
انحرافات واللي كان فيها سلبيات انا صلحتها بثورة ١٥ مايو بيكم .. بالشعب مش انا
لوحدني ابدأ ده الشعب هوكله كان ورايا خرج معايا وصحنا السلبيات اللي جري
بقي في وقتها طبيعة التركيبة اللي كانت موجودة كانت تسمح باللي جري واكثر منه
الي امام المحاكم واللي ماهوش قدام المحاكم

اذا بلاش نبش في الماضي ونتجه الي المستقبل ونحط جمال في مكانه رجل خد
قراره ثورة ٢٣ يوليو، وانا حكيت لكم الظروف اللي خدها فيها . ورجل قاد مصر

وعمل انجازات رائعة لمصر. والي جانب هذا حصلت سلبيات وحصل انه نتيجة لاسلوب الحكم بعض الاشخاص ومراكز القوي تصوروا انهم شيء كل ده لغيناه ، وخلص طيب مادام لغيناه وصحننا المسيرة اية لزوم نبش الماضي بقي ، مانتجه الي الامام ونتجه الي المعركتين الكبار : التحرير والبناء ، ونحفظ لكل انسان حقه ومقامه بدون حقد وبدون تسوية حسابات ، واحنا في مرحلة . انا خدت قرار امام المجلس ان القيادات الصحفية تتغير ليه . من قراءاتي في السجن ودي اللي كانت لها الجزء الاكبر في حياتي . الحقيقة اتعلمت ان التقدم لايمكن يتم بدون تغيير علشان نتقدم لازم نغير .. الذين لا يغيرون افكارهم مش متغيرة ولايسايروا التطور نخليهم علي جنب دول ولادنا نخلي عندهم افكارهم هم احرار لكن اللي بيستطيعوا يتطوروا بيتقدموا ويشيلوا المسؤولية علشان التقدم مستحيل بلا تغيير ولا بد من التغيير علشان نتقدم حتي في الافكار اللي البعض عايش فيها ، بادعو الله انه يوفقكم وان تكون المرحلة المقبلة كسابق المراحل ست سنوات عشتم في الكرسي اللي قعدتوني فيه وكانوا مديني من أربع لست اسابيع عشتم وعشتم علي صورة مهما وصفت فيها لان كلكم عايشين ويايا المشاكل من أول صراعات مراكز القوي لغاية اخر معركة كسر احتكار السلاح لثاني مره في عشرين أو ٢١ سنة والضغط اللي بنتعرض لها من القوي الكبرى في كل هذا اثبتنا ان احنا لنا ارادة مستقلة لنا قرارنا المستقل . لنا شخصيتنا ، لنا نظامنا الذي نرتضيه فيه من واقع ظروفنا ومراحل تطورنا التاريخية وسنستمر بعون الله احرار الارادة سنستمر بعون الله لكي نسلم الاعلام لجيل يأتي من بعدنا مرفوعة كريمة شريفة قوية ولوانه سيكون عالق بهذه الاعلام دماء من جباهنا نرفناها لكن نرفناها علشان تحافظ علي حريتنا واستقلالنا وحرية قرارنا وحرية ارادتنا حتبقي شرف للاجيال المقبلة ان الاعلام اللي خدها عالية مرفوعة ودمائنا فيها بتقول لهم خلوا راسكم ديمًا في السماء واو عوا تسجدوا إلا الله سبحانه وتعالى ربنا يوفقكم